

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس



الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية

والتوافق بين الزوجين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

فيصل خالد علي آل محمود

الرقم الجامعي : 20190021

إشراف

د. شيخة أحمد الجنيد

أستاذ بقسم علم النفس

مملكة البحرين

فبراير 2025

نموذج رقم (٢)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير: الإرشاد الأسري

ناقش الطالب فيصل خالد علي آل محمود الرقم الجامعي ٢٠١٩٠٠٢١ الأطروحة التي استكمل بها

متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد الأسري

وعنوان الأطروحة الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السبيرية والتوافق بين

الزوجين وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٢٥

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير / بتقدير: PASS

(لجنة المناقشة)

التوقيع

الاسم

... نسيم ...

مشرفاً

أ.د. شيخة الجنيد

... ع ...

ممتحن داخلياً

د. محمد المطوع

... ع - ع ...

ممتحن خارجياً

أ.د. بركات حمزة حسن

استمارة إيداع البحث

Form Code: UDNGS024

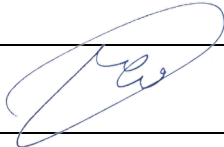
اسم الباحث:	فيصل خالد آل محمود
عنوان البحث:	الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين
سنة النشر:	2025
القسم الأكاديمي:	قسم علم النفس
الكلية:	كلية الآداب
البريد الإلكتروني:	fkalmahmood@gmail.com
رقم الاتصال:	+973 39826836

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج، كما يمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة، أو رقمنتها مع إتاحتها على شبكة الإنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية.

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية التي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز عمل أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

توقيع الباحث:		التاريخ:	7/10/2025
---------------	--	----------	-----------

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى البحث عن وجود علاقة بين الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لإيجاد مدى ارتباط عناصر الدراسة ببعضها البعض، حيث تم تطبيق الدراسة بمقاييسها على 292 فرد من مجتمع الدراسة، منها مقياس الحوار الأسري الإيجابي (مترجم)، ومقياس التوافق الزوجي (من دراسة سابقة)، ومقياس الثقافة الأسرية السيبرانية (مترجم). تحقق الباحث من خصائص المقاييس السيكومترية من صدق وثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع وقياس الثبات الداخلي لأبعاد المقاييس بطريقة ألفا لكرونباخ. واستخدم الباحث برنامج الـ (SPSS) للقيام بالاختبارات الإحصائية ومنها اختبار ت (T-Test) للتحقق من دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين مجموعتين حسب المتغيرات الديموغرافية، وتحليل التباين (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين أكثر من مجموعتين حسب المتغيرات الديموغرافية، وتحليل الانحدار البسيط لاختبار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وتحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. ونتج عن هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطية إيجابية 0.393^{**} (عند مستوى $\alpha = 0.01$) بين الحوار الأسري الإيجابي والتوافق بين الزوجين. الحوار الأسري الإيجابي له تأثير على ثقافة الأسرة السيبرانية، كما ان هنالك هناك عدة عوامل تؤثر على هذه العلاقات، مثل المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة.

الكلمات المفتاحية: الحوار الأسري الإيجابي، التوافق بين الزوجين، الثقافة الأسرية السيبرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

سورة الفرقان، الآية 74

الإهداء

إلى من ينسج من العلم طريقاً للبصيرة،

إلى من يساعد المحتاج ولو بكلمة صغيرة،

وإلى من هم بإصلاح المجتمع ورأى فيهم الخير،

أهديكم بكل تواضع بعض الذي وتوصلت إليه، علکم تكمّلون المسيرة.

الباحث

الشكر والتقدير

أُتقدم بكل امتنان وشكرٍ إلى من أضاءوا مصابيح العلم في دروب حياتي، ومدّوا لي يد العون بلا حدود، فشكري الأول للواحد المنان الذي لا يُحدّه حدّ، ثم لوالديّ الكريمين، شمس حياتي وظلّي المكين، وإخوتي الأعزاء الذين كانوا سندي في كل خطوة أخطوها، ولأساتذتي الكرام، منار العلم ونور الدرب المُبين، وأصدقائي الأعزاء، عائلتي الثانية وسندي في كل المحافل، وزملائي الأعزاء، شركاء النجاح والتكافل، ولمديرتي التي أثرتني بحكمتها وتوجيهاتها المثمرة ونظرة التفاؤل، ولمشرفة رسالتي التي وقفت بجانبني بصبرها ودعمها المتواصل.

ممتن جزيل الامتنان لجميع دكاترة واساتذة قسم علم النفس اصحاب الفضل علينا، وجزيل الشكر للدكتورة شيخة التي اشرفت على الرسالة، والام المربية والموجهة في كل خطوة خطيناها بالجامعة. زميلاتي وزملائي الاعزاء، لكم وافر الشكر والتقدير في كونكم جزء اساسي في التشجيع والاستمرار في هذه الخطوة.

شكرًا لكم من أعماق قلبي على دعمكم المتواصل، وتشجيعكم الدائم، وإيمانكم بقدراتي، فأنتم سرّ نجاحي في رحلتي العلمية وأساس سعادتي ودعامتي التي أعتمد عليها.

مع خالص الشكر والتقدير الابدئي،

الباحث الممتن/

فيصل خالد آل محمود

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ث	الاهداء
ج	الشكر وتقدير
ح	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
1	الفصل الأول: مدخل عام إلى الدراسة
2	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
9	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	أولاً: الإطار النظري
10	الحوار الاسري الايجابي
16	الثقافة الاسرية السيبرانية
22	التوافق بين الزوجين
26	ثانياً: الدراسات السابقة
35	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة
38	الفصل الثالث: الطريقة و الاجراءات
39	منهج الدراسة
39	مجتمع الدراسة
41	أدوات الدراسة
47	الأساليب الاحصائية المستخدمة

49	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
50	نتائج الدراسة ومناقشتها
96	مناقشة وتفسير النتائج
101	توصيات الدراسة
101	الدراسات المقترحة
103	قائمة المراجع
103	المراجع العربية
108	المراجع الأجنبية
110	مراجع الانترنت

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة المشاركين حسب المتغيرات الديموغرافية	40
2	توزيع عبارات المقاييس على الأبعاد	43
3	التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الحوار الأسري الإيجابي بطريقة الفا كرونباخ	45
4	التجانس الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي بطريقة الفا كرونباخ	45
5	التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الثقافة الأسرية السببرانية بطريقة الفا كرونباخ	46
6	معاملات ارتباط بيرسون بين الحوار الأسري الإيجابي وكل من التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السببرانية	50
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحوار الأسري الإيجابي	51
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الانفتاح)	52
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الانتقاص)	54
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الدعم)	55
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التوافق الزوجي (الذكور)	57
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد التنظيمي)	58
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الشخصي)	60
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد العاطفي)	61
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الاجتماعي والثقافي)	63

64	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الصحي والجسمي)	16
66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التوافق الزوجي (الاناث)	17
67	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد التنظيمي)	18
68	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد الشخصي)	19
70	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد العاطفي)	20
72	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد الاجتماعي والثقافي)	21
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد الصحي والجسمي)	22
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية	23
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيبرانية (بعد البريد الإلكتروني)	24
76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيبرانية (بعد متصفح الإنترنت)	25
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيبرانية (بعد التواصل الاجتماعي)	26
78	الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس الحوار الأسري الإيجابي حسب المتغيرات الديموغرافية	27
80	الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزوجي (الزوج) حسب المتغيرات الديموغرافية	28

82	الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزوجي (الزوجة) حسب المتغيرات الديموغرافية	29
85	الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزوجي (ذكور وإناث) حسب المتغيرات الديموغرافية	30
87	الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس الثقافة الأسرية السببرانية حسب المتغيرات الديموغرافية	31
90	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي (الزوج) على الحوار الأسري الإيجابي	32
91	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي (الزوجة) على الحوار الأسري الإيجابي	33
92	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي على الحوار الأسري الإيجابي	34
93	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير الثقافة الأسرية السببرانية على الحوار الأسري الإيجابي	35
95	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السببرانية على الحوار الأسري الإيجابي	36

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
1	مقياس الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السببرانية والتوافق بين الزوجين
2	طلب تحكيم المقاييس لأعضاء هيئة التعليم الأفاضل

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة:

تُمثل الأسرة حجر الأساس لبناء المجتمعات، حيث تتأسس على مجموعة من القيم والمبادئ التي تُنظم العلاقات بين أفرادها. يُعدّ الحوار الأسري الإيجابي أحد أهم هذه القيم، فهو يُتيح للأفراد التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، ويُساعد على حلّ الخلافات، ويُعزّز الترابط بين أفراد الأسرة. الحوار الأسري ليس مجرد تبادل للحديث، بل يشمل الاستماع الفعّال، والتفاهم، والقدرة على حل المشكلات بطريقة سلمية. إن وجود حوار إيجابي في الأسرة يسهم في خلق بيئة آمنة تشجع على التعبير عن الذات وتعزز من تماسك الأسرة (العكيسي، 2020).

الحوار الأسري الإيجابي يُعتبر من العوامل الأساسية التي تساهم في بناء علاقات صحية داخل الأسرة. فهو يُعزز من قدرة الأفراد على التواصل الفعّال، مما يؤدي إلى فهم أعمق للاحتياجات والرغبات. وفقًا لدراسة أجراها آل عازب (2019)، فإن الحوار الأسري يُسهم بشكل كبير في تكوين الجانب النفسي والأخلاقي والاجتماعي للأبناء، مما يُعزز من قدرتهم على التفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي. كما يُشير البحث إلى أن الحوار الأسري يُعتبر ركيزة مهمة في البناء التربوي لأفراد الأسرة، حيث يُساعد في تعزيز القيم والمبادئ التي تُشكل شخصية الفرد (آل عازب، 2019).

والتوافق بين الزوجين في الأسرة حجر الزاوية في بنائها بشكل متماسك والسعيد، ويشكل أساسًا راسخًا لاستقرارها ونموها، ويعكس مدى الانسجام والتفاهم والرضا بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت عاطفية، فكرية، اجتماعية، أو حميمية. التوافق ليس مجرد غياب للخلافات، بل هو حالة إيجابية من التفاعل والتكامل، حيث يسعى كل طرف لإشباع احتياجات الآخر، ويسعى جاهدًا لتحقيق سعادته ورضاه. إلا أن تحقيق التوافق الزوجي ليس بالأمر اليسير، إذ يتطلب جهدًا مشتركًا من كلا الزوجين، وتضحية، وتفهمًا لطبيعة العلاقة الزوجية. ومع مرور الوقت، قد تواجه الأسرة تحديات وصعوبات تؤثر على هذا التوافق، مثل ضغوط الحياة اليومية، والتغيرات في الأدوار والمسؤوليات، وتأثير التكنولوجيا الحديثة. (الهواري، 2020).

في عصرنا الحالي، ومع انتشار وسائل الاتصال الإلكترونية، أصبحت الأسرة تواجه تحديًا جديدًا، حيث قد يحل التواصل الافتراضي محل الحوار والتفاعل المباشر بين أفرادها. هذا التغير في نمط التواصل قد يؤدي إلى العزلة والتنافر بين الزوجين، ويؤثر سلبيًا على مستوى التوافق بينهما. مع

التطورات التكنولوجية السريعة وانتشار الإنترنت، ظهرت ظاهرة "الثقافة الأسرية السيبرانية"، والتي تُشير إلى استخدام التكنولوجيا من قبل أفراد الأسرة وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. تُعد هذه الثقافة جزءًا من الحياة اليومية للعديد من الأسر، حيث تُستخدم التكنولوجيا لتعزيز تواصلهم وبناء روابط جديدة. وفقًا لإحصائيات هيئة تنظيم الاتصالات في مملكة البحرين، بلغت نسبة اشتراكات الهواتف المتنقلة 2 مليون مشترك في الربع الثاني من عام 2022، مما يعكس التوسع الكبير في استخدام هذه الوسائل (هيئة تنظيم الاتصالات في مملكة البحرين، 2022).

تُثير هذه الظاهرة تساؤلات حول تأثيرها على الحوار الأسري الإيجابي والتوافق بين الزوجين. من ناحية، قد تُساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، وتُتيح لهم التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بطرق جديدة. على سبيل المثال، يمكن للأزواج استخدام الرسائل النصية والمكالمات الفيديوية للتواصل بشكل متكرر، حتى عندما يكونون بعيدين عن بعضهم البعض. هذا التواصل الرقمي قد يُعزز من مشاعر القرب والتواصل، ويدعم العلاقات العاطفية (الناصر، 2019).

ومع ذلك، من ناحية أخرى، قد تؤدي هذه الوسائل إلى قلة التفاعل وجهاً لوجه، مما يُعيق التواصل الفعال بين أفراد الأسرة. يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى تفكك الروابط الأسرية، حيث يُفضل الأفراد التفاعل عبر الشاشات بدلاً من اللقاءات الشخصية. هذا التغيير في نمط التفاعل قد يُعقد العلاقات ويؤثر سلبًا على التوافق بين الزوجين، مما يُظهر الحاجة إلى التوازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على التواصل المباشر (الحمادي، 2020).

علاوة على ذلك، يتطلب الحوار الأسري الإيجابي وعيًا ثقافيًا حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة تعزز من العلاقات بدلاً من تآكلها. إن الثقافة الأسرية السيبرانية ليست مجرد استخدام للأجهزة، بل تشمل أيضًا فهم المخاطر والفرص التي تأتي مع هذا الاستخدام. لذا، يصبح من الضروري للأسر أن تُطور استراتيجيات فعالة للتواصل، تأخذ في اعتبارها تأثير التكنولوجيا على الحوار الأسري وتوافق الأزواج.

لذا وبعد أن قام الباحث بمراجعة موضوع الدراسة والمصادر المتوفرة لديه، لاحظ -حسب علمه- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية. لذلك،

رأى أهمية دراسة هذا الموضوع وربط بهذه الدراسة الارتباطية لايجاد العلاقة ما بين تلك العناصر مع بعضها البعض.

مشكلة الدراسة:

لطالما كان التواصل البشري هو أساس العلاقات الاجتماعية وتطورها وباختلاف طرق التواصل وأنواعه، فلم يكتفي الانسان بالتواصل اللفظي المباشر فقط، بل تعدى حدود التعبير لدرجة انه يستطيع ان يتحاور مع اقرانه عن طريق الرموز والاشارات، كما أنه تعدى الحدود المكانية والزمانية في الحوار عن طريق التواصل اللاسلكي وعن طريق الانترنت، وهذا ما كشف الستار عن نافذة مظللة على العالم الرقمي في قعر دار الأسرة والذي من شأنه أن يؤثر على سير الحوار في الاسرة وما يدور ما بين الزوجين من توافق بالفكر والعاطفة والقرارات الاسرية.

والتوافق ما بين الزوجين يتخلله الكثير من العناصر الخارجية التي تؤثر على هذه العلاقة ومنها الأسرة الممتدة، السكن، الدخل المادي وغيرها، وتوجد دراسات عديدة في محاولة فهم ما يسهم في تحقيق التوافق بين الزوجين، إلا أنه يوجد شح في الدراسات التي تنتظر إلى التطور التكنولوجي وأثره على الحوار الاسري، حيث لا يكاد ان يخلو منزل من وجود أجهزة تفتح الباب على العالم الرقمي، ففي آخر احصائيات هيئة تنظيم الاتصالات في مملكة البحرين بلغت نسبة اشتراكات الهواتف المتنقلة في الربع الثاني من عام (2022) حوالي (2) مليون مشترك، أي يشكل (130%) نسبة انتشاره على المملكة، كما أنه في ذات الإحصائية بالربع الثاني من عام (2022) بلغت نسبة اشتراكات خدمة النطاق العريض 2 (Wi-Fi) مليون مشترك أي ما يساوي (133%) كنسبة انتشار على مملكة البحرين، مما يعني انه يكاد لا يوجد شخص أو منزل إلا ولديه نقطة اتصال بالعالم الرقمي -الانترنت - وليس ذلك فقط بل أن ما يقارب ثلث سكان مملكة البحرين لديهم اكثر من اشتراك واحد سواء بخدمات الهاتف النقال او بخدمة النطاق العريض، الأمر الذي لا بد ان يتم التسليط عليه وعلى أثره على الاسرة وعلى التوافق بين الزوجين، وكيف لهذه التكنولوجيا والثقافة الذي يأتي بها العالم السيبراني أن تؤثر على الحوار الاسري الإيجابي. (هيئة تنظيم الاتصالات، 2022)

أسئلة الدراسة:

في هذه الدراسة فإن الباحث يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات ابعاد الحوار الاسري الايجابي والتوافق بين الزوجين؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات ابعاد الحوار الاسري الايجابي والثقافة الاسرية السيبرانية؟
3. هل يمكن التنبؤ بالتوافق بين الزوجين من خلال درجة ابعاد الحوار الاسري الايجابي؟

أهداف الدراسة :

- 1.كشف علاقة الحوار الاسري الإيجابي بالثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين.
- 2.الكشف عن مدى ارتباط الحوار الاسري الايجابي بالتوافق الزوجي.
- 3.الكشف عن مدى ارتباط الحوار الاسري الإيجابي بالثقافة الاسرية السيبرانية .
- 4.التفسير والتنبؤ بالنتائج المستخرجة للحوار الاسري وعلاقته بالثقافة الاسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عما قد يؤثر على الحوار الاسري الإيجابي الذي يفترض وجوده بالأسرة من خلال متغيرات لم يتم التطرق إليها من قبل في دراسات سابقة ألا وهي الثقافة الاسرية السيبرانية، والتي من خلال كشف العلاقة فيما بينها وبين متغير الحوار الاسري والتوافق بين الزوجين سيفتح آفاقاً جديدة في مجال الدراسات المستقبلية المتعلقة بالمؤثرات السيبرانية على الأسرة والزوجين .

كما أن الدراسة عندما تكشف مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض ستُكوّن صورة واضحة على العالم الواقعي وما يحتاجه الزوجين والأسرة من إما الحد أو زيادة أو تقنين لبعض السلوكيات التي تؤثر على الاستقرار الاسري بشكل عام.

الأهمية النظرية:

- التشجيع على إيجاد الروابط بين الحوار الاسري الإيجابي بالتوافق بين الزوجين والثقافة الاسرية السببرانية كونها جزء من حياتنا اليومية.
- وضع تصور نظري في مدى تأثير كل عنصر من عناصر الدراسة على الآخر.
- وجود مجال وبحر واسع في تأثير الثقافة السببرانية على التواصل والحوار بالاسرة.

الأهمية التطبيقية:

- التطرق إلى العناصر الدراسة في معالجة المشاكل الاسرية وذلك بوجود ارتباط فيما بينها.
- الاستفادة من مخرجات الدراسة فيما يخص الحوار لتعزيز الطرق الوقائية والعلاجية في الارشاد الاسري، وذلك في ما يخص جميع نواحي الحياة، ومنها الجانب السببراني المفتوح على مصراعية لجميع افراد الاسرة.
- خلق اسرة مترابطة على الصعيد الواقعي والسببراني ما بين افراد الاسرة وما بين من يقومون برعايتها، الا وهما الزوجين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: علاقة الحوار الأسري الإيجابي بالثقافة الأسرية السببرانية والتوافق بين الزوجين، وذلك بالأدوات والمنهج المستخدم، والبيانات المرغوب جمعها.

الحدود البشرية: تحددت الدراسة على الأزواج البحرينين من الجنسين في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: تم العمل على الدراسة ما بين (2021م-2024م)

الحدود المكانية: تحددت الدراسة على المقيمين في مملكة البحرين بجميع محافظاتنا نظراً لصغر المساحة الجغرافية.

مصطلحات الدراسة

1 الحوار الاسري الإيجابي:

عرفه وارم ومهدي (2019) على انه "التناغم والتفاعل والاحتكاك بين أفراد العائلة الواحدة من أجل تحقيق رؤية مشتركة وأهداف وطموحات وأساليب حياة مشتركة وهذا في احلى صوره".

اما التعريف الاجرائي للحوار الاسري الإيجابي:

الحوار الاسري الايجابي هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس في مقياس الحوار الاسري الايجابي والمستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس ثلاثة ابعاد وهي: بعد الانفتاح، وبعد الدعم وبعد الانتقاص.

الثقافة الاسرية السيبرانية:

أما بيريره (2017) Pereira فقد عرفتها على انها تواصل ثقافي يتم عن طريق التكنولوجيا؛ سلوكيات ثقافية تصل عن طريق تواصل شبكي، وتأثير وتحكم ثقافي على التواصل والسلوكيات في هذه الشبكة.

اما التعريف الاجرائي للثقافة الاسرية السيبرانية:

الثقافة الاسرية السيبرانية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس في مقياس للثقافة الاسرية السيبرانية والمستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس ثلاثة ابعاد وهي: بعد البريد الالكتروني، وبعد متصفح الانترنت، وبعد التواصل الاجتماعي.

التوافق بين الزوجين :

يُعرف البريكي (2015) التوافق بين الزوجين بأنه "تحقيق أكبر قدر من التفاهم والانسجام بين الزوجين، من خلال التفاعل الإيجابي، بحيث ينعكس على الجوانب العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية في حياتهما، محققاً القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة، واستمرار العلاقة الزوجية."

اما التعريف الاجرائي للتوافق بين الزوجين :

التوافق الزوجي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس (الزوج او الزوجة) في مقياس التوافق الزوجي والمستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس خمسة ابعاد هي: البعد التنظيمي، والبعد الشخصي، والبعد العاطفي، والبعد الاجتماعي والثقافي، والبعد الجسمي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- الحوار الاسري الإيجابي
- الثقافة الاسرية السيبرانية
- التوافق بين الزوجين

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الجانب النظري للبحث من خلال ثلاثة محاور أساسية، أولها الحوار الأسري الإيجابي الذي يُعد حجر الزاوية في بناء العلاقات الأسرية السليمة، وثانيها الثقافة الأسرية السيبرانية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وتأثيره على التفاعلات الأسرية، وثالثها التوافق بين الزوجين كنتاج للعاملين السابقين. ثم نستعرض الدراسات السابقة المحلية والعربية والدولية التي تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل أو مجتمع، لنخلص إلى تعقيب ترابطي يبرز الفجوة البحثية التي تستهدفها الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول : الحوار الاسري الإيجابي

أولاً: تعريف الحوار الأسري

يعرف معجم الرائد الحوار لغة على انه "حديث يجري بين شخصين أو أكثر" (المعاني، 2022). والحوار الاسري هو الحوار الذي يدور ضمن دائرة الأسرة الواحدة، بين الزوج وزوجته، أو الأب وأبنائه، أو الإخوة مع بعضهم بعضاً (قطناني، 2021).

ويعرفه اخرون بأنه حديث هادى بين الوالدين مع بعضهم البعض، او احدهما او كلاهما مع الأبناء يكون فيه تبادل للمشاعر والأفكار والآراء حول احد المسائل للوصول إلى الفهم عن طريق التواصل لتحقيق اهداف يسعى جميع الأطراف إليها (الهاجري وآخرون، 2015).

ويعرف قطناني (2021) الحوار الأسري الإيجابي على انه "هو تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى مفاهيم مشتركة أو تقليل المشكلات ما أمكن... ضمن دائرة الأسرة الواحدة، بين الزوج وزوجته، أو الأب وأبنائه، أو الإخوة مع بعضهم بعضاً".

وعرفه العوضي (2016) على أنه "التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع الحلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء بين أبناء الأسرة حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل".

ثانياً: أنواع الحوار الاسري

وقد قسمت الميزر (2017) الحوار الاسري إلى نوعين رئيسيين وهما الحوار الأسري الإيجابي والحوار الأسري السلبي، ويندرج تحت كل نوع منهما اشكال مختلفة من الحوارات .

فالحوار الاسري الإيجابي كنوع أساسي حددته الميزر على أنه مساعد في دعم الروابط بين الزوجين، إذ ينمي لغة التفاهم بينهما وبين الأبناء ويتطلب مهارتي الانصات والتعبير. ويأخذ الحوار الاسري الإيجابي عدداً من الاشكال:

1. الحوار النقاشي: سواء كان بالمواجهة المباشرة أو المكتوبة، وبالوقت الحاضر يبدو أن هذا الشكل من اشكال الحوار او غيره قد يأخذ اكثر من طريقة في الوقت الحالي سواء بالتواصل الاجتماعي او بالاتصال الهاتفي المسموع أو المرئي.
2. الحوار الاسري العابر: يمتاز بالتلقائية والعفوية وبدون أي تخطيط مسبق، وهو أحد اكثر اشكار الحوارات الاسرية الإيجابية شيوعاً بين أفرادها.
3. الحوار مدار بالعيون: ويعتبر من أساليب التواصل غير اللفظي بين أفراد الأسرة .
4. الحوار الشعري: وفيه يتبادل اطرافه الاحاسيس والعواطف بشكل إيجابي اتجاه بعضهم البعض.
5. الحوار العاكس: أي ان يكون المستمع يضع ذاته مكان المتحدث كما لو كان مرآة تعكس ما يريده الآخر بما يرضيه معززاً قيم الحوار .

ومن اجل المطابقة والتفريق ما بين أنواع الحوار الاسري الإيجابي فإنه من المهم التفرع في ذكر ما يغايره في اشكال الحوار الاسري السلبي، وهو تواصل لفظي او غير لفظي خاطئ يؤدي إلى المشاكل الاسرية والإحباط بين افراد الاسرة، وإن كان يعرّف هذا النوع بنتائجه إلا ان هنالك اشكالا واضحة التي تؤدي إلى تلك النتائج:

1. الحوار التعجيزي: كأحد اشكال الحوار الاسري السلبي لا يجد أي طرفاً فيه احدهما او كلاهما إلا السلبيات والاططاء والعقبات لدى الآخر.
2. حوار المناورة: والذي يحاول احد اطرافه أو كلاهما التفوق على الآخر بالأساليب اللفظية السطحية دون التعرض لموضوع الحوار الأساسي.
3. الحوار المبطن: الذي يحتوي على الفاظ مبهمه وغير واضحة تترك الآخر بسبب أن ظاهر الكلام يخالف باطنه ومقصده.
4. الحوار التسلطي: الذي يأخذ احد اطرافه الدور الأمر الناهي الذي يستوجب السمع والطاعة لما يقال له دون فتح المجال للنقاش والرأي لما قد يبديه الآخرين، وقد يأخذ الحوار الأسري السلبي الدور المغلق او كما يسمى بحوار الطرشان وذلك نتيجة لتعصب كل طرف لأفكاره وعدم الالتقاء الأفكار المطروحة بين افراده (الميزر، 2017).

وتتجلى خصائص الحوار الاسري بكونها أولاً محددة الهدف، فالمحاور بالاسرة يعي ما يريد ايصاله ولديه هدف يريد التوصل اليه ، وثانياً انها مخطط لها، تكمل هذه الخاصية سابقتها على نهج انها مدروسة الوقت والمكان وترتيب الأفكار التي تكون بها، والأسلوب الحوارى من كلمات وايماءات بصرية او صوتية، وثالثاً بأنها منفذة بشكل صحيح، فيطابق ما تم التخطيط له وما هدف له عن طريق تطبيق ما تم ارادته بين الأطراف بالشكل المطلوب ويرضى جميع الأطراف، وهذا ان تم يمكن تصنيفه على انه حوار اسري ايجابي (منصور، 2022).

ثالثاً: تعريف الحوار الاسري الإيجابي

يجد الباحث أن الحوار الاسري الإيجابي هو طريقة التواصل ما بين افراد الاسرة - بشكل لفظي او غير لفظي- بصورة مباشرة في العالم الواقعي او بأي طريقة أخرى افتراضية او كتابية ينتج عنها الرضا أو الاستمتاع أو التعاطف أو التفهم أو الفائدة، أو عدداً من تلك النتائج أو جميعها على أطرافها.

وعليه فإن أبعاد الحوار الأسري الإيجابي يكون في اقصى درجاته عندما ينشأ عن الحوار النتائج الإيجابية السابقة بشكل مرتفع بين أطرافه، وادنى ما يكون الحوار الأسري ايجابياً عند ضعف النتائج المذكورة للحوار الإيجابي أو انعدامها بين اطرافه.

رابعاً: عوامل التأثير على الحوار الاسري الإيجابي:

يبين الباحث (Mehrabian, 1971) بنظرية 7-38-55 المشهورة ان الحوار يصل عن طريق التواصل غير اللفظي بنسبة اكبر عن التواصل اللفظي، حيث أن 55% من التواصل والأفكار والمعلومات التي يتلقاها الآخر من المتحدث تكون من العناصر البصرية كالمظهر والشكل ولغة الجسد وغيرها، و 38% من الحوار يكون عن طريقة الصوتيات وليس الكلمات او المحتوى كنبذة الصوت وعلوه وطاقته، ويبقى نسبة 7% تؤثر على المتلقي بسبب استخدام الكلمات. لذا ففي بعض المواقف ترى بأن الكلمة قد تكون مقبولة في زمان ومكان معين لأنها قيلت بشكل معين، ولو انها قيلت بطريقة أخرى وبوجه شاحب لأخذها المتلقي بشكل سلبي.

Mehrabian, A. (1971)

ويتأثر الحوار الاسري الإيجابي بعده عوامل كما بينها (Doherty & Beaton, 2000) ألا وهي :

الاحترام المتبادل: يعتبر الاحترام المتبادل أحد أهم عناصر الحوار الأسري الإيجابي، حيث يساعد على بناء الثقة والتفاهم بين أفراد الأسرة.

الاستماع الفعال: يجب على كل فرد في الأسرة أن يتمتع بالقدرة على الاستماع الفعال للآخرين، ويعني ذلك الاستماع بصورة جادة وصادقة ودون انقطاع أو تقطع.

التواصل الواضح: يجب أن يكون التواصل بين أفراد الأسرة واضحاً وصريحاً، ويجب تجنب التعبير عن المشاعر بطرق غير مباشرة أو غامضة.

الحوار المتبادل: يجب أن يكون الحوار بين أفراد الأسرة متبادلاً، ويجب أن يحرص كل فرد على التعرف على وجهات نظر الآخرين واحتياجاتهم.

التفهم والتسامح: يجب على أفراد الأسرة أن يتبادلوا التفهم والتسامح، ويعني ذلك الاحترام والتقدير لاختلافات الآخرين وتقبلها.

النظريات المفسرة للحوار الاسري

نظرية أنماط التواصل الاسري

يفسر كورنر وفترباتريك (Koerner & Fitzpatrick, 2006) بنظرية أنماط التواصل الاسري (Family Communication Patterns Theory) على أن الاسرة بعنصري التواصل و والامتثال يخلقان أربعة مختلفة من أنماط الاسر، فالتواصل المقصود فيه هو بالنسبة للباحثين بأنه القدرة على إيصال المعلومات والحديث مع افراد الاسرة بدون أي قيود او حدود في صورته الإيجابية، وعلى غرار السلبية فإن الحوار لا يلعب دوراً في الاسرة، او قد يكون في صورة عدوانية أو غير بناءة أو حتى حديث من طرف واحد أي استبدادي. أما عنصر الامتثال في أعلى درجاته بالنسبة للباحثين يعني بأن الأبناء - او الأصغر سناً أو الزوجة على اختلاف أنماط الاسرة فيمن يعتبر التابعين لصاحب السلطة بالاسرة الذي قد يكون الاب او الام او الابن الاكبر - يمشون على خطى والديهم وتلبية اقوالهم ورغباتهم والامتثال لما يريدونه في حياتهم، ويكون الامتثال في اضعف صورته بالنسبة للنظرية حين يكون الأبناء لهم قراراتهم ورغباتهم الخاصة دون الرجوع للوالدين أو صاحب السلطة بالاسرة. (الجوهري، 2020)

وعلى اختلاف هذين العنصرين في صورتيه الإيجابية والسلبية فإنه يكون أربعة انماط من الاسر وهي كالتالي:

أ- نمط التواصل التوافقي:

تتميز الاسرة ذات النمط التوافقي بأنها اسرة لديها عنصر التواصل والامتثال في اعلى حالته؛ فلأباء يشجعون أبنائهم على الحوار والتعبير عن آرائهم، إلى إن كلمة الفصل واتخاذ القرارات تكون في يد الوالدين لما يرونه من مصلحة الاسرة، فيكبر الأبناء على التعبير الآراء مع احترام أصحاب القرارات ويكبرون على مبادئ ومعتقدات والديهم. ويرى الآباء بأن الخلافات تعتبر سلبية ومهددة للاسرة، إلا انها مهمة في حل المشاكل مع اشراك جميع افراد العائلة.

ب- نمط التواصل التعددي:

يعتمد هذا النمط على عنصر التواصل بشكل كلي ومرتفع على أن عنصر الامتثال يكون ضعيفاً أو معدوماً، بالوالدين يأخذون بمأخذ الحوار المفتوح دون أي قيود أو احكام على الأبناء، فالأبناء يتخذون قراراتهم بأنفسهم ولا يضطر الإباء بالتأثير عليهم ولا حتى بموافقتهم على ما قد يفعلوه. في هذا النمط

الاسرة تتبنى الحوار واتخاذ القرارات بناء على الحجج والمنطق، فالابناء يلعبون دورا في التأثير على سير الاسرة ككل بنمطها، كما تتميز الاسرة بمواجهة الصدمات وترحب بها، وغالباً ما ينشأ أبناء نمط هذه لاسرة على استقلاليتهم وثقتهم العالية وقدرتهم على الحوار الإيجابي.

ت-نمط التواصل الوقائي:

على عكس نمط التواصل التعددي، فإن التواصل الوقائي يظهر التواصل بأضعف صورته وقلتها ويكون الامتثال في هذه الاسرة مرتفع جداً. ينشأ بسبب الامتثال العالي وقلة التواصل آباء لهم سلطة عليا على أبنائهم بنظرة الدفاع والحماية، والابناء -بالمفترض- يجب ان لا يعبروا عن استياء او خلافات في نظر الوالدين، وذلك للسير على رغبة الوالدين بأن الاسرة يجب أن لا تختلف في شيء. ينشأ الأبناء على الاعتماد العالي على الوالدين والسلطة وان الحوار ليس ذو قيمة في الاسرة، الامر الذي قد يضعف من قدراتهم على اتخاذ القرارات الفردية.

ث-نمط التواصل الحيادي:

بضعف وتدني عنصري الحوار والامتثال، تتميز الاسرة كما يصفها الباحثين "بانعدام الحياة بين أفرادها"، فأفراد الاسرة لا يعبرون عن رغباتهم فيما بينهم، ولا يوجد امتثال او تدخل للوالدين في قرارات الأبناء او حتى في خبراتهم. بالتالي ينشأ الأبناء دون اهتمام بالاسرة بأفرادها ولا يعتقدون بأهمية الحوار لضعف قيمته بالاسرة وكما انهم لا بد ان يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، إلا ان تلك القرارات يغلب عليها ضعف الثقة بها لعدم وجود داعم لها من الاسرة.

لا يجد أصحاب نظرية أنماط التواصل الاسري ان هنالك نمط افضل من آخر، فذلك يعتمد على الاسرة وافراده على ما يرونه وما يفضلونه، حيث لم تعتمد النظرية على ما هو صحيح او خاطئ كون ان الخير والشر هو أمر شخصي وينظر إليه كل فرد بشكل مختلف. (Koerner & Fitzpatrick, 2006)

نظرية التفاعل الرمزي

تُعتبر نظرية التفاعل الرمزي من النظريات السلوكية الاجتماعية (Mead, 1934)، حيث تركز هذه النظرية على الوحدات الاجتماعية الصغيرة مثل الأسرة والمجموعات الأصدقاء، والسلوك الواقعي ووجهات نظر الأفراد في مختلف السياقات المحددة والمواقف اليومية.

وبالتالي تُعرّف التفاعلية الرمزية على أنها عملية تفاعل اجتماعي حيث يرتبط الفرد بعقول الآخرين واحتياجاتهم ورغباتهم الكامنة لتحقيق أهدافهم، وتُستخدم لتفسير بعض الملاحظات المتعلقة بسلوك الإنسان وتفاعله مع أعضاء مجتمعه. وتعتمد هذه التفاعلات على استخدام الرموز، حيث تتخذ أشكالاً وصوراً متعددة.

عند النظر إلى مصطلح النظرية التفاعلية الرمزية، نجد أنه يتضمن عدة مصطلحات، ومن ضمنها:

أ- التفاعل: هو سلسلة متبادلة من الاتصالات بين الأفراد أو بين فرد ومجموعة، أو بين مجموعتين من الأفراد.

ب- الرموز: هي مجموعة من الإشارات الاصطناعية التي يستخدمها الناس لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة بالبشر، وتشمل اللغة والمعاني والانطباعات والصور الذهنية.

وتعتبر النظرية عن التفاعل الذي ينشأ بين العقول والمعاني المختلفة، وهو ما يميز المجتمع الإنساني. يستند هذا التفاعل الاجتماعي إلى اعتبار الفرد لنفسه وللآخرين، بمعنى فهم أدوارهم والاعتناء بها. وبالتالي، تعبر التفاعلية الرمزية عن التوجه الاجتماعي في علم النفس الاجتماعي، حيث تكشف عن المصادر الاجتماعية للسمات الفريدة للإنسان، وتوضح كيف يمكن للأفراد التعبير عن تصوراتهم للعالم من حولهم، كما تبرز عملية التفاعل التي تكشف أن الناس يشاركون بعضهم البعض من خلال هذا التفاعل بدلاً من الاستجابة فقط للسلوك الظاهر المتبادل، مما يضع الفرد في قلب المجتمع ويجعل المجتمع يعيش في الأفراد.

يُشير التفاعل الرمزي إلى التفاعل الذي يحدث بين الأفراد ضمن إطار مجتمعي معين، ويظهر هذا التفاعل من خلال مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما في علاقته بسلوك فاعل آخر. بمعنى آخر، تقوم الذات بتبادل مجموعة من الأفعال وردود الأفعال تتماشى مع بنية المجتمع، وتكتسب هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تتطلب الفهم والتأويل. ولهذا، تركز المقاربة التفاعلية الرمزية على أفعال الذات خلال عمليات التبادل والتواصل في سياق المجتمع، بهدف تحقيق المعاني الاجتماعية التي تعبر عنها هذه الأفعال والسلوكيات الرمزية. (Asemah, Nwammuo, & Nkwam-Uwaoma, 2022)

المحور الثاني: الثقافة الاسرية السيبرانية

أولاً: مفهوم الثقافة السيبرانية

الثقافة السيبرانية (Cyberculture) هو مصطلح مستحدث استخدم لأول مرة سنة (1990) وهو يعبر عن مجموعة من التوقعات والاختلاقيات والتاريخ واللغة المستخدمة لدى مجموعة من الناس المتصلين عبر شبكة الانترنت (Wees, 2009)

وقد عرف ارديفول (2005) Ardevol بأن الثقافة السيبرانية هي نتاج ثقافة استخدام الانترنت وأدوات الاعلام الرقمي لتطوير اعمال فنية و أدبية و موسيقية وغيرها.

وكما أن (لولي، 2017) اعتبرت بأن الثقافة السيبرانية - أو كما أسمتها بالثقافة الرقمية - احد المفاهيم الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالمجال الرقمي والتي تدل على تمكن أو امتلاك الفرد لسلوكيات معرفية يستطيع بها التفاعل في المجال ذاته .

أما (Gordon, 2017) فقد عرف الثقافة السيبرانية على أنها المجتمع الرقمي الذي يتميز بالتكنولوجيا الحديثة، والتي تساعد في تسهيل الاتصالات الإلكترونية والتواصل الاجتماعي. تتضمن الثقافة السيبرانية العديد من العوامل، مثل الخصوصية والأمان والتحديث والتكنولوجيا والتعلم الإلكتروني. تعتبر الثقافة السيبرانية جزءاً أساسياً من الحياة الحديثة، حيث يتم توظيف التكنولوجيا في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية وغيرها. وتؤثر الثقافة السيبرانية بشكل كبير على أساليب التواصل والتعليم والتفاعل الاجتماعي في العصر الحديث. ومن أهم التأثيرات التي تتركها الثقافة السيبرانية هو تحول الاتصالات الشخصية إلى اتصالات إلكترونية، حيث يتم التواصل والتفاعل عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتطبيقات الرقمية. كما أن الثقافة السيبرانية تساهم في تعزيز العمليات الحديثة للتعليم والتدريب والتعلم الإلكتروني على أحد الأصعدة، حيث يتم توفير المحتوى التعليمي والتدريبي عبر الإنترنت والتطبيقات الرقمية. كما لها ان تؤثر على العلاقات الاجتماعية بشكل كبير كما هو الحال في الواقع. فعلى سبيل المثال تساعد وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية على تسهيل التواصل والتفاعل بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة عن بعضها البعض. وتساعد هذه الوسائل على توفير الاتصال الشخصي عبر الإنترنت، وتتيح للأفراد تبادل المعلومات والصور والفيديوهات والموسيقى وغيرها من المحتويات الرقمية. كما تؤثر الثقافة السيبرانية على

العلاقات الاجتماعية من خلال توفير المنصات الاجتماعية التي تتيح للأفراد التعرف على الآخرين وتبادل الأفكار والمصالح المشتركة.

ومع ذلك، يمكن أن تؤثر الثقافة السيبرانية بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية أيضًا. فقد يؤدي اعتماد الأفراد الكامل على وسائل التواصل الاجتماعي إلى انعزالهم عن العالم الخارجي وفقدانهم للاتصال الشخصي والحضور الجسدي. كما يمكن أن تؤدي الثقافة السيبرانية إلى تفاقم بعض المشكلات الاجتماعية، مثل التمرر الإلكتروني والتحرش عبر الإنترنت وانتشار الأخبار الزائفة والعنف الرقمي. (المركز الوطني للأمن السيبراني، 2022)

ثانيا: تعريف الباحث للثقافة الاسرية السيبرانية:

يعرف الباحث مصطلح الثقافة الاسرية السيبرانية على انها الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة في العصر الرقمي الحديث بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والوسائل الإلكترونية لتشمل الثقافة الأسرية السيبرانية استخدام الوسائل الإلكترونية للتواصل والمراسلة والمشاركة في المحتوى الرقمي. ومن أمثلة هذه الوسائل: وسائل التواصل الاجتماعي، تطبيقات المراسلة الفورية، البريد الإلكتروني، برامج الانترنت والأفلام والمكالمات الفيديو.

ثالثا: ابعاد الثقافة الاسرية السيبرانية:

ويقسمها (Witsenboer, 2022) على اربعة ابعاد أساسية، فمنها ما يكون في ثقافة الاسرة في استخدام نظم الحماية واهمها استخدام كلمات السر، ومجال استخدام البريد الالكتروني، ومنها ما يشمل استخدام متصفح الانترنت، ومنها الذي يشمل استخدام التواصل الاجتماعي بشتى انواعه .

البعد الأول: كلمة السر: وهي ثقافة افراد الاسرة في استخدام كلمة سر تحوى على تعقيد في فك شيفرتها، وعدم مشاركتها مع الغير مهما كان، وحفظها في مكان آمن وعدم كتابتها في مكان ظاهر للعلن.

البعد الثاني: البريد الإلكتروني: وهي المعرفة الدراية على التعامل مع البريد الإلكتروني بشكل آمن وعدم فتح الرسائل ومحتوياتها ومرفقاتها التي قد تكون مصدر خطر على الفرد وأسرته ودائرة المقربين، أو حتى إعادة إرسالها إلى الآخرين لما قد تحتويه من فيروسات أو مواد تعطل أو تسحب البيانات الشخصية للأفراد أو المستخدمين.

البعد الثالث: متصفح الانترنت: وهي ثقافة الأسرة وإفرادها على استخدام متصفح الانترنت (Web Browser) بشكل آمن بعدم الدخول على الروابط المشبوهة وغير الموثقة برمز الأمان بعنوانه (HTTPS)، وعدم مشاركة المعلومات في تلك المواقع المشبوهة وعدم تحميل الملفات منها واستخدام نظام الحماية المناسب لها.

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي: وهي معرفة أفراد الأسرة بالمخاطر في التواصل الاجتماعي وعدم نشر المعلومات الخاصة للأفراد التي قد تشكل خطراً على نفسه وماله وأقربائه وأصدقائه. (Witsenboer, 2022)

النظريات المفسرة للثقافة الاسرية السيبرانية

نظرية الحتمية التكنولوجية

الحتمية التكنولوجية هي نظرية تعبر عن العلاقة السببية بين التكنولوجيا وتطور المجتمعات. تنطلق هذه النظرية من فرضية أن التغيرات التكنولوجية تؤثر بشكل أساسي على القيم والسلوكيات والأفكار في المجتمعات. يُعتبر المفكر الكندي مارشال ماكلوهان من أبرز رواد هذه النظرية، حيث أكد أن الوسيلة المستخدمة في التواصل لا تقتصر على نقل المحتوى فحسب، بل تشكل أيضاً الطريقة التي يفكر بها الأفراد ويعيشون بها. تركز الحتمية التكنولوجية على الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تشكيل الحياة الاجتماعية والثقافية، مشددةً على أن الابتكارات التكنولوجية ليست مجرد أدوات للخدمة، بل إنها تشكل البيئة التي نعيش فيها.

تعتمد الحتمية التكنولوجية على عدة عناصر رئيسية، منها فكرة أن كل وسيلة تواصل تحمل تأثيرات محددة على كيفية تلقي الرسائل وفهمها. يُقسم ماكلوهان (McLuhan, 1964) وسائل الإعلام إلى "باردة" و"ساخنة"، حيث تتطلب الوسائل الباردة تفاعلاً أكثر من الجمهور، بينما تكون الوسائل

الساخنة أكثر جاهزية وتقدم المعلومات بشكل مباشر . هذه التصنيفات توضح كيف أن طبيعة الوسيلة تؤثر على الإدراك والتفاعل الاجتماعي. كما تشير الحتمية التكنولوجية إلى أن التغيرات التكنولوجية تؤدي إلى تحولات عميقة في الهياكل الاجتماعية، مما يساهم في تشكيل العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

في إطار هذا السياق، تطرح الحتمية التكنولوجية تساؤلات حول مدى استقلالية الأفراد في مواجهة التغيرات التكنولوجية. على الرغم من أن التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير على حياتنا، إلا أن هناك من يرى أن الأفراد لا يزال لديهم القدرة على توجيه استخدام هذه التكنولوجيا بما يتناسب مع احتياجاتهم. هذه الديناميكية بين الحتمية والاستقلالية تثير نقاشات حول كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية. في النهاية، تظل الحتمية التكنولوجية نظرية تثير العديد من الأسئلة حول مستقبل المجتمعات في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة (زايد، 2020)

نظرية الأمانة

تعتبر نظرية الأمانة مفهومًا مركزيًا في الدراسات الأمنية، حيث تركز على كيفية تحويل القضايا السياسية والاجتماعية إلى مسائل تتطلب تدابير أمنية. تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الأمن ليس مجرد حالة من الحماية، بل هو عملية تتضمن تعريف التهديدات، وتحديدتها، وتبرير الإجراءات المتخذة لمواجهتها. وتشمل عناصر نظرية الأمانة على التالي:

التعريف بالتهديد: يتطلب هذا العنصر تحديد ما يعتبر تهديدًا للأمن القومي أو الشخصي. يتضمن ذلك عوامل سياسية، اقتصادية، وثقافية.

الخطاب الأمني: يعتمد هذا العنصر على كيفية صياغة الخطابات من قبل الفاعلين السياسيين، حيث يتم استخدام لغة معينة لتحويل القضايا العادية إلى قضايا أمنية.

استجابة الفاعلين: يتضمن هذا العنصر كيف تستجيب الحكومات أو الكيانات الأخرى للتهديدات المحددة. يمكن أن تشمل هذه الاستجابات إجراءات قانونية، عسكرية، أو قمعية.

التأثير على المجتمع: تؤثر عملية الأمانة على المجتمع بطرق متعددة، حيث يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في السياسات العامة وتوجهات المجتمع. (فوجيلي، 2018).

المحور الثالث: التوافق بين الزوجين

أولاً: مفهوم التوافق بين الزوجين

يعرف ابن المنظور في كتابه لسان العرب التوافق واصلها وفق على أنه "الْوُفُقُ كل شيء يكون مُتَّفَقاً على تَبْيَاقٍ واحد فه وَفُق كَقَوْلِهِ يَهُوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفُق ومنه المُوَافَقة: تقول: وافقت فلاناً في موضع كذا أي صادفته، ووافق فلاناً على أمر كذا أي اتفقنا عليه معاً، ووافقته أي صادفته ووافقت أمرك أي وافقت فيه، وأنت تفق أمرك كذلك. ويقال وفقت أمرك تفق، بالكسر فيهما، أي صادفته مُوافاً وهو من التوفي كما يقال رشدت أمرك. والوفق: من المُوافَقة بين الشيئي كالإلتحام" (المعاني، 2022).

وقد عرفه بعلي وبن سعد (2020) على أنه "حالة نفسية واجتماعية من الرضا والانسجام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة، ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة، والتواد والقدرة على مواجهة الازمات والمشاكل."

اما السلمي (2020) فقد عرفته "بأنه استجابة عاطفية فردية لدى احد الزوجين نتيجة تقبل العلاقة الزوجية والقدرة على التواصل والتفاعل المتبادل في المالات السلوكية المتنوعة ومنها الثقة والتعاون والرضا والاحترام والحب المتبادل بين الزوجين وتحديد الأدوار وتحمل المسؤوليات وإشباع الحاجات والقدرة على حل الازمات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية والعاطفية والنفسية والتربوية."

ثانياً: النظريات المفسرة للتوافق بين الزوجين

نظرية الدور

نظرية الدور أو (Role Theory) هي إحدى النظريات الاجتماعية التي تفسر دور الأفراد في المجتمع وتفاعلاتهم الاجتماعية. ويرى مؤيدو هذه النظرية أن الأفراد يؤدون دوراً محدداً في المجتمع، وأن هذا الدور يؤثر على تصرفاتهم وسلوكهم (Johnson & Johnson 2018).

وتطبق نظرية الدور في تفسير التوافق بين الزوجين عندما يحدد الزوجين مسؤولياتهم وواجباتهم المختلفة في العلاقة الزوجية. ويعتبر التوافق في الأدوار والمسؤوليات والواجبات بين الزوجين أحد العوامل المهمة في نجاح العلاقة الزوجية.

وتقوم نظرية الدور بتفسير التوافق بين الزوجين من خلال اعتماد الأدوار والمسؤوليات المتوقعة من كل شريك في العلاقة الزوجية، وكيفية تناسب هذه الأدوار مع بعضها البعض. ويمكن أن تؤدي التوافق في الأدوار والمسؤوليات إلى تقليل الصراعات والاختلافات بين الزوجين، وبالتالي تعزيز الاتصال والتواصل الفعال بينهما.(Smith & Brown, 2015) .

نظرية الذات

تعرف نظرية الذات التوافق الزواجي بأنه قدرة كل من الزوجين على كشف الذات، والدور الذي يلعبه ذلك في حل الصراعات العديدة التي قد تؤثر على الحياة الزوجية. يُعتبر كشف الذات عملية تبادلية من كشف الأسرار بين الأفراد، مما يؤدي إلى تطوير العلاقات بينهم ويساعد على فهم بعضهم البعض. يشير روجرز إلى أن الشخص المتوافق هو القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته، مما يعكس أهمية التفاعل الإيجابي بين الزوجين في تعزيز التوافق الزواجي. (العجمي، 2021)

النظرية السلوكية

تشير النظرية السلوكية إلى أن التوافق الزواجي يعتمد على سلوكيات الزوجين التي تم اكتسابها استجابة لمواقف معينة. وفقاً لهذه النظرية، فإن التفاعل الزواجي يُعتبر مهماً لحدوث التوافق الزواجي، حيث يعتمد على مبدأي الثواب والعقاب. إذا قام أحد الزوجين بممارسة سلوكيات إيجابية، فإن ذلك يعزز العلاقة ويزيد من التوافق بينهما، بينما السلوكيات السلبية تؤدي إلى عدم التوافق.

تؤكد النظرية السلوكية أن سلوك الفرد في الزواج هو سلوك مكتسب، مما يعني أن الزوجين يمكنهم تحسين توافقهما من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية وتجنب السلوكيات السلبية. (حولي، 2019)

نظرية الدافعية الإنسانية (ماسلو)

تعتبر نظرية ماسلو أن احتياجات الفرد تحكم سلوكه بحسب ترتيب تصاعدي يبدأ بالحاجات الجسمية الفسيولوجية، يليها الإحساس بالأمان، وبعدها الحاجة للحب والاحتواء والتقدير، ثم الحاجة لتحقيق الذات.

في سياق التوافق الزوجي، تشير النظرية إلى أن عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية قد يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي. عندما تُشبع هذه الحاجات بشكل صحيح، يتحقق التوافق الزوجي، بينما إذا تم إشباع الحاجات بطرق غير مناسبة أو خارج الترتيب، فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط. (سند، 2022)

ثالثاً: العوامل التأثير على التوافق بين الزوجين

وقد قسم (السيد، 2020) العوامل التي تؤثر على التوافق بين الزوجين كالتالي وهي

1. العوامل النفسية في مراحل الطفولة: تشمل التجارب المبكرة التي تشكل الشخصية وقدرتها على تكوين علاقات صحية.
2. التجارب الأسرية: تأثير النموذج الأسري الذي نشأ فيه الفرد على توقعاته وسلوكه الزوجي.
3. السمات الشخصية: مثل التوافق العاطفي والمرونة في التعامل مع الشريك.
4. المدة السابقة على الزواج (الخطوبة والتعارف): فترة التعارف التي تسمح بفهم أفضل لطبيعة الشريك.
5. دوافع الزواج: سواء كانت عاطفية أو اجتماعية أو مادية وتأثيرها على الاستقرار.
6. الاختيار الزوجي (المرتب، الحر الاختياري): مدى توافق الاختيار مع رغبات الشخص وقدرته على تحمل المسؤولية.
7. سن الزواج: النضج العاطفي والعمر الذي يساهم في نجاح العلاقة.
8. الفروق العمرية بين الزوجين: تأثير الفجوة العمرية على التفاهم المشترك.
9. الاتصال الجنسي: تأثير التوافق الجنسي في تعزيز الرضا الزوجي.

10. الأدوار الاجتماعية: توزيع الأدوار بين الزوجين ومدى اتفاقهما عليها.
11. الخلفية الاجتماعية والثقافية: توزيع الأدوار بين الزوجين ومدى اتفاقهما عليها.
12. الجانب المادي والاقتصادي: استقرار الوضع المالي ودوره في تقليل التوترات.
13. أشكال التواصل بين الزوجين: جودة الحوار والقدرة على حل الخلافات.
14. الاتصال العاطفي: مدى التعبير عن المشاعر وتلبيةها بين الشريكين.
15. شكل الأسرة (الانجاب، عدد الأبناء، الأسرة النووية/ الممتدة): تأثير هيكل الأسرة على ديناميكية العلاقة الزوجية.

أما (Osman, Hussain, & Khan, 2017) فقد قسموا العوامل التي تؤثر على التوافق بين الزوجين، ومن أهم هذه العوامل:

1. التوافق الشخصي: يتعلق هذا بمدى توافق الشخصيات بين الزوجين، ومدى مشابھتهم في الاهتمامات والقيم والمعتقدات.
2. التوافق الجنسي: يشمل هذا المجال القدرة على الإشباع الجنسي وتحقيق الرضا الجنسي لدى الزوجين.
3. التوافق الاجتماعي: يتعلق بمدى توافق الزوجين في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، ومدى التفاهم والتواصل الجيد بينهما.
4. الدعم المتبادل: يتعلق بدعم الزوجين لبعضهما البعض في الأوقات الصعبة والتحديات الحياتية، والتعاون في إدارة الأمور المنزلية والأسرية.
5. المستوى الثقافي: يتعلق بمدى توافق الزوجين في المستوى الثقافي والعلمي والمعرفي، ومدى الاهتمام بالتعلم والتطوير الذاتي.
6. الاحترام المتبادل: يتعلق بمدى احترام الزوجين لبعضهما البعض، وتقدير الحقوق والحريات الشخصية والخصوصية للآخر.
7. التفاهم الديني: يتعلق بمدى توافق الزوجين في الدين والمعتقدات الدينية، ومدى الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية المشتركة.

ويمكن أن تختلف هذه العوامل باختلاف ثقافات ومجتمعات الزوجين (Joshi & Khan, 2016) ، حيث إن الثقافة لكل منطقة جغرافية لها تأثير مختلف باختلاف العناصر التي تخصها والتي تأتي الدراسات لتأكيد هذه الاختلافات أو تبين تطابقها، ولا يمكن الجزم إلا من خلال البحث والتدقيق بطرق البحث العلمي.

ثانياً: الدراسات السابقة

أوضحت جودة (2009) في دراستها ان الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل فيما مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي يتكون من (21) جلسة إرشادية منها (12) جلسة مشتركة (9) جلسات منفردة وقد تضمن البرنامج العديد من الفنيات منها) الحوار السيكو دراما • التنفيس الانفعالي • المساندة الدينية المساندة الاجتماعية التعزيز، وحل المشكلات (وقد طبق البرنامج على عينه من الأزواج بلغت (30) زوج منها (15) زوج (15) زوجة على التساوي قد تم اختيارهم بطريقة قصديه من واقع سجلات المحاكم الشرعية. وقد اظهرت النتائج ألا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية بين متوسطات التوافق الزوجي بين الأزواج والزوجات في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي. واخيراً، وجود دلالة إحصائية في بين التطبيقين البعدي والتبعي؛ ولقد كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي في الرضا والسعادة الزوجية.

وتناولت دراسة محمد (2011) وضوح التربية الوقائية في ظل هذا النمو الهائل في حجم المعلومات خاصة التربويين منهم ووسائل الاتصال الجماهيري والتوسع الفكري ، بغرض نقل أفراد الأمة إلى الجانب الإيجابي من هذا الانفتاح الحضاري ، ومعرفة السبل لتسخيره وتطويره وإيجاد آلية لعرض الفكر التربوي الإسلامي وأهدافه النبيلة من خلال هذه الوسائل الحديثة ، حتى تضمن وقاية الشباب من سلبيات هذا الانفتاح وتعمل على تسليحهم لمواجهة هذه التحديات الفكرية والغزو الثقافي، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي في تتبع مراحل تطورات الانفتاح العالمي ، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليل ما أسفر عنه هذا الانفتاح.

وهدفت عيساني (2014) في دراستها على التعرف على عادات وانماط استخدام طلبة جامعة الشارقة لشبكة الإنترنت والهواتف النقالة، والإشباع التي يحققونها من استخدامهم لهذه الوسائط، والأثر الذي تركته عملية الاستخدام. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: (1) يستخدم الطلبة شبكة الإنترنت والهواتف النقالة بانتظام وبشكل مكثف. (٢) يحقق الطلبة من استخدامهم للهواتف النقالة ، إشباعات : التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى ، الخدمات الإعلامية والتعليمية ، والترفيه والتسلية ، ومن استخدامهم لشبكة الإنترنت إشباعات : الإطلاع على الأخبار والمعلومات العلمية المتخصصة ، التواصل الاجتماعي ، والترفيه . (٣) ساهمت بعض تطبيقات الإنترنت ، وأهمها شبكات التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية للطلبة ، وحدت من فرص التواصل الواقعي المباشر مع أسرهم ومحيطهم الاجتماعي . (4) عزز استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني ، والمدونات ، السكايب Skype أوياهو ماسنجر Yahoo messenger ، وبعض تطبيقات الهواتف النقالة الذكية من بعض عمليات التواصل والحوار الاجتماعي والمعرفي.

واستهدفت دراسة الشامي (2014) إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ء وتم توزيع الاستبانة على عينه من الآباء بلغت (540) وعينة من الأبناء بلغت (540) منهم : (378 من الذكور و162 من الإناث) بواقع (962) من إجمالي مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فضلا عن أهمية وفائدة الحوار في تحقيق السعادة الأسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث. وغياها وفقا لعدد أفراد الأسرة - طبيعة عمل الأب - مكان السكن - المؤهل التعليمي للأب - عمر الأب.

وبالنسبة لدراسة أحمد (2014) فقد تمثل هدفها الرئيس في التعرف على مدى إدراك أولاء الأمور لأدوارهم لتعزيز سلامة الأطفال على الشبكة السببرانية ومدى ممارستهم لها. واطهرت الدراسة نتائجها بأن هنالك فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات إدراك عينة الدراسة للمخاطر الكامنة وراء تصفح الأطفال غير الأمن للشبكة السببرانية وبين نمط الثقافة والأوضاع المهنية لأولياء الأمور، وعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين المخاطر الكامنة وراء تصفح الأطفال غير الآمن لشبكة الانترنت وبين الفئات العمرية والمستويات التعليمية لأولياء الأمور.

وقد هدف خرميط (2016) في دراسته إلى بيان الآثار الايجابية والسلبية للواقع الافتراضي على القيم الاجتماعية، واستخدم الباحث منهاج البحث الوثائقي وتوصل الباحث الى عدد من النتائج من بينها إن المتأمل حقيقة التجمعات الافتراضية على تشكيلاتها المختلفة يدرك أن هذه العلاقات والانخراط المستمر فيها يؤدي إلى قطيعة على المستوى الاجتماعي، فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي إلى انقطاع العلاقة الأصدقاء، جار السكن بل مع الأسرة أحياناً. وأنها تستهلك وقت الفرد في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيائية لتسبح بالفرد في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي.

واستهدفت دراسة العوضي (2016) إلى الكشف عن تأثير استخدام الأجهزة الذكية على ضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للأبناء من وجهة نظر الآباء في المجتمع الفلسطيني واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (291) مبحوثاً من الآباء، طبقت عليهم استبانة موزعة على عدة مجالات. وقد كشفت النتائج أن ما نسبته (82.2) من الأبناء يستخدمون الأجهزة الذكية، وأن أبرز تطبيقات تلك الأجهزة بالترتيب: الفيسبوك بنسبة استخدام (75.7)» ثم اليوتيوب بنسبة استخدام (17.8) وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدام تويتر بنسبة (6.5%). كما وأظهرت النتائج أن الذكور يستخدمون الأجهزة الذكية أكثر من استخدام الإناث، وأن أكثر الفئات العمرية استخداماً للأجهزة الذكية كانت للفئة العمرية من (26-30 عام)» وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي كانت النتائج لصالح حملة الدرجة العلمية البكالوريوس وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

أما القطاونة (2016) فقد استهدفت دراستها إلى التعرف على العلاقة بين مستوى استخدام الإنترنت والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات. وقد تضمنت عينة الدراسة (378) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة قم تطوير مقياسين هما مستوى استخدام الإنترنت / والتوافق الزوجي). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المتوسطات الحسابية لمقياس مستوى استخدام الإنترنت. تراوحت ما بين (23.24-37.03)» وقد جاء البعد الأسري في المرتبة الأولى

بأعلى متوسط حسابي وبدرجة مرتفعة. والبعد الوظيفي في المرتبة الخامسة وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس مستوى استخدام الإنترنت ككل (144.85) وهو ضمن فئة متوسط كما تبين وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا ($0.01 >$) بين مقياس مستوى استخدام الإنترنت بدرجة الكلية ومقياس التوافق الزوجي بدرجة الكلية. إن مستوى التوافق الزوجي لدى المعلمين والمعلمات على المقياس ككل كان بدرجة مرتفعة. أما التباين في مستوى التوافق الزوجي لبعد الرضا العام لدى المعلمين والمعلمات فيعزى لدخول بعد تنظيم الوقت؛ كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل لدى أفراد العينة تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت فكلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد التفاعل الاجتماعي. كما توصلت النتائج إلى أن (26.1) من التباين في مستوى التوافق الزوجي الكلي لدى المعلمين يعزى إلى أنه كلما نظم الأزواج وقت جلوسهم على أدى إلى استخدام مرضٍ للطرفين مما ينعكس على الحياة الزوجية ويؤدي إلى توافق زوجي وتكوين أسرة متماسكة وفي ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بأهمية توظيف مفهوم التوافق الزوجي» وتوظيف استراتيجياته لبناء القوة التي لها أن تؤثر على الأسر.

وكما تهدف دراسة أحمد (2016) إلى التعرف على أنواع الاضطرابات الجنسية السائدة لدى المتزوجات عينة الدراسة، ومستوى التوافق الزوجي لديهن، والتعرف على العلاقة بينهم وأخيراً دراسة حالة متعمقة للتعرف على البناء النفسي لها. تكونت عينة الدراسة من استطلاعية وقوامها (30) سيدة وذلك للتعرف على الاضطرابات الجنسية ومستوى التوافق الزوجي لديهن، حصلت (12) سيدة منهن على درجات مرتفعة على الاضطرابات الجنسية ومستوى التوافق الزوجي لديهن، حصلت (12) سيدة منهن على درجات مرتفعة على الاضطرابات الجنسية. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: 1- إنحصرت الاضطرابات الجنسية لدى عينة الدراسة في نوعين فقط هما: اضطراب الاورجازم بنسبة (80%)، واضطراب الرغبة الجنسية بنسبة (20%) ولا وجود لاضطرابي الألم الجنسي والتشنج المهلي. 2- تنوعت نسب التوافق الزوجي لدى السيدات المرتفعت في درجات الاضطرابات الجنسية إلى (8.3%) توافق زوجي ضعيف، (66.7%) توافق متوسط، و(25%) توافق مرتفع 3- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الاضطرابات الجنسية ودرجة التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة. 4- يرجع البرود الجنسي لدى الحالة المتعمقة إلى اضطرابات في صورة الاب لديها وعوامل أخرى؛ مثل صدمة الختان.

وعمد شيبان وآخران (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين اختلاف أنماط الحياة والتوافق الزوجي. وقد تكونت عينة هذا البحث من (200) فرد (100) زوج و (100) زوجة تراوحت أعمارهم بين (57) و (47) سنة بمتوسط قدره (32.13) وانحراف معياري قدره (2.72). وقد تم تطبيق استبانة لتحديد نمط الحياة اليومي لدى كل زوج منهم، كما تم تطبيق قياس التوافق الزوجي. وقد تم التوصل إلى نتائج أهمها أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج المتطابقين في نمط الحياة والأزواج المختلفين نمط الحياة بالنسبة لمستوى التوافق الزوجي لدى كل منهما، حيث أن الأزواج المتطابقين في مستوى الحياة أكثر توافقاً زوجياً عن الأزواج المختلفين في نمط الحياة. كما وتصلت النتائج أيضاً إلى أنه هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي ودرجات الأزواج ذوي نمط الحياة المسائي في السمات الاجتماعية وذلك لصالح الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي.

وهدفت الدراسة ميزر (2017) إلى التعرف على دور الأسرة في تعزيز ثقافة الحوار. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية. وقد بلغت مفردات العينة (253) مفردة من منسوبي وزارة التعليم بمدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على استبيان يقيس ثلاثة أبعاد لتحقيق الهدف العام من الدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة البعد الأول الخاص بمعرفة أساسيات الحوار في الأسرة السعودية مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (54.6) وبنسبة (72.8)، كما بلغ المتوسط العام للبعد الثاني الخاص بتحديات ممارسة أساسيات الحوار داخل الأسرة السعودية (48.8) وبنسبة (65.1). ومن أهم التحديات التي أظهرتها النتائج: الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي، وعدم تقبل النقد أثناء الحوار. في حين بلغ المتوسط العام للبعد الثالث الخاص بالمقترحات التي قد تعزز من ممارسة أساسيات الحوار داخل الأسرة السعودية (41.7) بنسبة (75.9). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز الحوار داخل الأسرة السعودية: مثل: غرس مبادئ الحوار في الأطفال منذ صغرهم، وتشجيع الأسر على استخدام الحوار الفعال. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة المعرفة بأساسيات الحوار. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ودرجة المعرفة بأساسيات الحوار. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتمثل أهمها في ضرورة المعرفة بأساسيات الحوار، وأنّ هناك العديد من التحديات التي تحد من ممارسة الحوار الأسري، منها: الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي وعدم تقبل النقد أثناء الحوار وزيادة الضغوط الحياتية على الأسرة وعدم اختيار من البوح بأسرارهم ومشكلاتهم كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات

يتمثل أهمها في غرس مبادئ الحوار في الأبناء منذ الصغر وتشجيع الأسر على استخدام الحوار الفعال: واستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة الحوار وعدم إغفال دور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة الحوار، وتفعيل مراكز الأحياء ف هذا المجال.

وفي دراسة لولي (2017) استعرضت الباحثة الثقافة الرقمية وسط الشباب، حيث وضعت المفاهيم الخاصة بالشباب وثقافتهم وما يشملها مصطلح الثقافة وما يؤثر عليه، وكأحد العناصر خصصت مفهوم الثقافة الرقمية وحددت لها ابعاد منها الانترنت والهاتف النقال.

اما دراسة القرني (2019) فهدفت إلى الكشف عن اتجاه الأزواج في محافظة بلقرن نحو الحوار وإلى معرفة العلاقة بين اتجاه الأزواج نحو الحوار الأسري والتوافق الزوجي في المحافظة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: مستوى الحوار الأسري لدى الأزواج في محافظة بلقرن كان متوسطاً حيث بلغ متوسطه (2.85). كما أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الأسري لدى الأزواج في محافظة بلقرن كان متوسطاً أيضاً حيث بلغ متوسطه (3.18) إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بمتوسط (0.839) بين التوافق الأسري وأبعاده وبين الحوار الأسري وأبعاده. كما كشفت عن وجود فرق إلى الأعلى بين أفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم سنة فأقل وأفراد عينة الدراسة الذين عدد سنوات زواجهم أكثر من سنتين في الحوار الأسري لصالح سنة فأقل، كما بينت النتائج توسط مستوى التوافق الزوجي في العينتين. وكشفت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الحوار الأسري وجميع أبعاده والتوافق الزوجي وأبعاده تعزى لاختلاف متغير (المستوى التعليمي « عدد الساعات التي أقضيها مع وسائل التواصل الاجتماعي يومياً نوع العمل) بينما يوجد فرق في الاتجاه نحو الحوار الأسري يعزى إلى الجنس لصالح الأزواج.

وهدف دراسة الحواري (2019) إلى الكشف عن أبرز السمات الشخصية السائدة لدى الأزواج وأشكال الاتصال لديهم، وإمكانية تنبؤهما بالتوافق الأسري. تكونت عينة الدراسة من (322) زوجاً وزوجة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياساً لقياس السمات الشخصية؛ وأشكال الاتصال

والتوافق الأسري. أظهرت النتائج وجود فرق في معاملي الارتباط بين أشكال الاتصال وبعديه (لفظي) وغير (لفظي) من جهة وبين بُعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى ولصالح الذكور وأن متغيرات الدراسة (الاتصال اللفظي؛ سمة حاسم تلقائي) «سمة منفتح متحفظ والاتصال غير اللفظي)، لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى عينة الدراسة ككل الأزواج والزوجات. في حين كانت متغيرات الدراسة (الاتصال غير اللفظي سمة منفتح متحفظ حاسم تلقائي) لديها قدر بالتوافق الأسري لدى الأزواج (الذكور). أما الزوجات فقد كانت متغيرات الدراسة (حاسم تلقائي) الاتصال غير اللفظي سمة منفتح متحفظ) لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لديهن.

أما دراسة وارب ومهدي (2019) هدفت إلى تبيان الهوية التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي أو الأنترنت بشكل عام في الأسرة» حيث تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية إن لم نقل أهمها على الإطلاق حيث تعد الركن الأساسي والمؤسسة المهمة التي تضمن نجاح باقي المؤسسات الأخرى» فلا يمكن للأسرة تحقيق نجاحاتها فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية إلا في ظل التفاعل والتواصل والحوار بين أفرادها كآلية لتلقين السلوكيات» وعليه يمكن القول في ظل التطور التقني وبروز شبكات التواصل الاجتماعية على الانترنت أن هذه الأسرة أصبحت تعاني كثيرا من التحديات المختلفة وعلى رأس هذا التحدي "التنشئة الاجتماعية" حيث يتعاضد يوماً بعد يوم تأثير شبكة الانترنت على التنشئة. حيث تم تناولت الدراسة الموضوع وفقاً لرؤية سوسيولوجية تحذيرية من الخطر القادم عبر شبكات التواصل الاجتماعي لواقع التفاعل الأسري المباشر والحقيقي الذي يضمحل ويتلاشى شيئاً فشيئاً، في حين يقوى وينمو ويتطور على افتراضيا وهذا محور المقاربة السوسيولوجية لواقع تفاعل الأطفال بين الأسرة و العالم الرقمي شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً.

وبحثت دراسة مصطفى (2020) دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية ولمعالجة هذا الموضوع تم طرح السؤال التالي: ما هو دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة الأزمات والمشكلات الأسرية؟ وقد اتبع الباحث منهج البحث المكتبي القائم على جمع المادة العلمية من المراجع وتنظيمها وتحليلها وبناء على معطيات البحث الحالي تم التوصل إلى أن التواصل الزوجي من أهم المهارات الزوجية التي من شأنها تقوية الروابط بين الزوجين من خلال تقريب وجبات النظر حول القضايا المصيرية للأسرة وتقوية الروابط العاطفية بينهما بما

يحقق التوافق الزوجي والأسري عموماً. والحوار بين الزوجين خاصة وبين كل أفراد الأسرة (الأبناء) هو الأسلوب الفعال في معالجة مشكلات الأسرة.

وتهدف دراسة بعلي وبن سعد (2020) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لعينة من الأزواج بولاية المسيلة. من خلال توضيح وإبراز الأهمية البالغة التي يحظى بها متغير الذكاء الوجداني في الحياة اليومية وإسهاماته في تحقيق التوافق بين الزوجين: مما قد يساعد على أن تكون الحياة الزوجية في المجتمع حياة استقرار وفهم وتقاهم بين الزوجين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ذي الطابع الارتباطي وتم توصل الباحثين إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لعينة من أزواج ولاية المسيلة.

2 -مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة متوسط

3 -مستوى التوافق الزوجي لدى أفراد العينة متوسط.

واستهدفت الغامدي (2020) الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مقترح لرفع مستوى وعي الأمهات بالأساليب التربوية والنفسية لتحقيق الأمن الفكري للأبناء ودور البرنامج في تنمية مستوى الحوار الأسري « وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي واستمارة لقياس الأساليب النفسية والتربوية وكذلك برنامج إرشادي لتحسين وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية» وقد بلغ عدد أفراد العينة من الأمهات (55) للمجموعة الضابطة و(54) للمجموعة التجريبية و(54) ابن من أبناء الامهات ضمن المجموعة التجريبية « موزعات بين مناطق الرياض ونجران والباحة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وفق معايير محددة لضمان تجانس العينة وتم تطبيق البرنامج الإرشادي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) هـ (٠,١) بين القياس القبلي والبعدي في مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية التي تساهم في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء الصا القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى وعي الأمهات بالأساليب التربوية والنفسية المساهمة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء كذلك أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى الامهات في الحوار الأسري من وجهة

نظر الأبناء مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي المقترح على مستوى الحوار الأسري مع الأبناء.

أما دراسة عبد الواحد (2020) فقد هدفت إلى تحديد الاحتياجات المهارية اللازمة لتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري مع حالات النزاعات الزوجية وحيث ان الدراسة اعتمدت نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استندت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية. وأوصت الدراسة بضرورة تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بكل ما هو جديد من أساليب ومهارات التعامل مع حالات النزاعات الأسرية» من خلال عمل دورات تدريبية وورش عمل وحضور مؤتمرات علمية.

وهدف الباحثان المقبلان والفواعير (2020) في دراستهما إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان. والبالغ عددهم (540) فرداً متزوجاً منهم (224) ذكور و(316) إناث. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي. كما تم استخدام مقياس التوافق الزوجي هيندريك (Hendrick) وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من التوافق الزوجي. كما أظهرت فروق دالة في مستوى التوافق الزوجي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وفروق دالة تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح من مر على زواجهم (2-5) سنوات لمتغير العمر وعدد الأبناء.

وهدف دراسة دريدي وآخرون (2021) إلى رصد أثر وسائط الاتصال على نمط العلاقات الاجتماعية في وسط الشباب، حيث قاموا بتحديد الهواتف الذكية كنموذج من بين تكنولوجيات الاتصال المتعددة، نظراً لاستخدامه الواسع في أوساط الشباب، حيث أدى استخدامه إلى تغيير نمط العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على التواجد الفيزيقي إلى نمط العلاقات الافتراضية تعتمد على الوسيلة الاتصالية، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (57) الشباب الجامعي الذين يستخدمون الهواتف الذكية بكلية العلوم الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى أن 43.8% من الشباب الجامعي يستخدمون الهاتف الذكي لأكثر من ساعتين يومياً، وأن نسبة 78.9% منهم قد عوضتهم الهواتف الذكية عن

الجلوس مع الأصدقاء، ونسبة 66.7% يرون ان العلاقات الاجتماعية المكونة من خلال الهواتف الذكية هي متوسطة.

واستهدفت الدراسة التي قام بها بدوي (2021)ل تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة ف الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا وذلك من خلال تحديد واقع الحوار الأسري وتحديد أهمّ معوقات الحوار الأسري» بالإضافة إلى تحديد دور التنشئة الأسرية في تنمية الحوار الأسري في ظلّ جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (130) من الرجال المتزوجين السعوديين بمدينة الرياض، تم الوصول إليهم عبر مجموعات التواصل الاجتماعي من خلال الاستبانة الإلكترونية. واعتمدت الدراسة على أداة استبانة مصمّمة للأزواج لتحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة ف الحوار الأسري في ظلّ جائحة كورونا. وقد أكدت نتائج الدراسة أنّ من أهمّ العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظلّ جائحة كورونا العوامل النفسية» حيث قرّبت فترة الحجر الصحي بين الزوجين» كما سهلت وسائل التقنية الحديثة من عملية التواصل الأسري أثناء جائحة كورونا بالإضافة إلى أن فترة الحجر الصحي ساعدت على تنمية ثقافة الحوار الأسري. كما أكدت أن أهمّ معوقات الحوار الأسري في ظلّ جائحة كورونا تمثلت في العلاقة المتوترة بين الزوجان، والتي أدت إلى فشل الحوار الأسري، وأن قلق الزوجة من إصابة بناتها بفيروس كورونا قلل من فرص الحوار معها بالإضافة إلى أن عدم التوافق النفسي بين الزوجين أدى الى فشل الحوار الأسري.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

اختار الباحث موضوع "الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين" بعد تحليل الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل، حيث لاحظ وجود فراغ بحثي في دراسة التفاعل بين هذه العناصر الثلاثة معاً. فبينما ركزت دراسات مثل جودة (2009) وميزر (2017) على الحوار الأسري، وأخرى مثل عيساني (2014) والقطاونة (2016) على الجوانب الرقمية، وثالثة مثل القرني (2019) وبعلي وبن سعد (2020) على التوافق الزوجي، جاءت هذه الدراسة لربط هذه الأبعاد في إطار واحد يدرس تأثير الثقافة السيبرانية على الحوار الأسري وانعكاس ذلك على التوافق الزوجي، مما يمثل إضافة نوعية للمعرفة العلمية في هذا المجال.

أما من حيث المنهج فقد طابق بعض الأبحاث السابقة باستخدامه المنهج الارتباطي المقارن، كدراسات القطاونة (2016) فقد استخدمت المنهج الارتباطي في دراستها، وكما قام أحمد (2016) والقرني (2019) والحواري (2019) وبعلي وبن سعد (2020) بالاعتداد على المنهج الوصفي الارتباطي

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حدة، كدراسات القطاونة (2016) حول الإنترنت والتوافق الزوجي، أو الشامي (2014) حول الحوار الأسري، أو عيساني (2014) حول الثقافة الرقمية، بجمعها المتغيرات الثلاثة معاً في إطار متكامل يدرس تفاعل الجوانب التواصلية الرقمية مع الحوار الأسري وأثرهما المشترك على التوافق الزوجي، وهو ما يشكل إضافة نوعية لم يتطرق إليها الباحثون السابقون بالشمولية نفسها.

وكما اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات متنوعة لجمع البيانات، حيث استخدمت جودة (2009) والغامدي (2020) الاستبانة والبرنامج الإرشادي، بينما اقتصرت دراسات عيساني (2014) والشامي (2014) والعوضي (2016) والقطاونة (2016) وميزر (2017) وعبد الواحد (2020) ودريدي وآخرون (2021) وبدوي (2021) على الاستبانة فقط. أما أحمد (2016) فجمع بين الاستبانة والمقابلة واختبار رسم الشخص، في حين استخدم شيبان وآخرون (2016) الاستبانة والمقياس، واعتمد القرني (2019) والحواري (2019) وبعلي وبن سعد (2020) والمقبالي والفواعير (2020) على المقاييس فقط. ففي هذه الدراسة، استخدم الباحث مقاييس معدة مسبقاً، مع ترجمة الأجنبي منها إلى العربية.

من خلال تحليل عينات الدراسات السابقة، يُلاحظ وجود تباين واضح في خصائص العينات البحثية من حيث طريقة الاختيار (عشوائية/قصديّة) وحجمها (ما بين الصغيرة والمتوسطة) والمراحل التعليمية المغطاة، ويعزى هذا التباين أساساً إلى اختلاف الأهداف البحثية لكل دراسة، أما فيما يخص التوزيع العمري فقد اتضح وجود اختلافات كبيرة بين الدراسات، مع ملاحظة أن معظمها لا يرتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث الحالي من حيث الفئة العمرية المستهدفة أو السياق التربوي.

كل هذه الدراسات لعبت دوراً في اختيار الباحث بعد استقراءه وإطلاعه للدراسات إلى اختيار المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته، واستخدام الأدوات التي اتركز عليها الباحث في بحثه والتمركز حول إيجاد العلاقة ما بين الحوار الاسري الإيجابي والثقافة الاسرية السيبرانية والتوافق الاسري كموضوع للدراسة. كما أن البحث يتسم بالجدة؛ أي ان هذا البحث يتسم بالتفرد في العنوان وموضوع البحث فيما يخص وصف العلائقية بين الثقافة الاسرية السيبرانية وبين الحوار الاسري والتوافق بين الزوجين.

الفصل الثالث

الطريقة و الاجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

1- مقياس الحوار الأسري الإيجابي

2- مقياس التوافق الزوجي

3- مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية

رابعاً: اجراءات الدراسة.

خامساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

بعد استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة في الفصل الثاني، يأتي هذا الفصل ليوضح المنهجية التي تم اتباعها في هذه الدراسة، بما يشمل تحديد الطريقة والإجراءات المستخدمة، وتقصيل مجتمع الدراسة وعينتها، ووصف الأدوات البحثية، بالإضافة إلى خطوات تنفيذ الدراسة، وانتهاءً بعرض الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في تحليل البيانات.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الارتباطي المقارن وذلك لملاءمته مع موضوع الدراسة، والتي ارتبطت بإيجاد العلاقة ما بين الثقافة الأسرية السيبرانية والحوار الأسري الإيجابي والتوافق بين الزوجين. وحيث أن المنهج هو منهج كمي، فكان الهدف هو إيجاد ارتباط العناصر ببعضها مع مجتمع الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على المتزوجين ومن سبق لهم الزواج (من مطلّقين ورامل) من الذكور والإناث بمملكة البحرين، حيث تم تطبيق المقياس على 292 افراد عينة الدراسة وحيث ان تم جمع الاستجابات عن طريق تطبيق المقياس الكترونياً، فتم نشره عن طريق منصات التواصل الاجتماعي (الواتساب، الانستغرام) كما تم الاستعانة بزملاء الدراسة والأصدقاء للتعميم بالمجموعات التي هم بها، استجاب منها فيها 132 من الذكور و160 من الإناث، وبلغ اعداد المتزوجين الذين استجابوا 276 في حين الذين استجابوا من لمن سبق لهم الزواج 16.

وبناء على آخر الاحصائيات المنشورة بالبحرين لعام 2020، فقد بلغ مجموع المتزوجين البحرينيين 283314 فرداً من الجنسين، ومن سبق لهم الزواج من المطلّقين والارامل 40016 فرداً من الجنسين. (الموسوي، 2020)

جدول (1)

توزيع عينة المشاركين حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	45.2%
	أنثى	54.8%
	المجموع	100%
العمر	من 20 إلى 29 سنة	21.9%
	من 30 إلى 39 سنة	53.4%
	من 40 إلى 49 سنة	4.1%
	من 50 سنة فأكثر	20.5%
	المجموع	100%
الحالة الاجتماعية	متزوج	94.5%
	مطلق	4.1%
	أرمل	1.4%
	المجموع	100%
المستوى التعليمي	ثانوي	9.6%
	جامعي فما فوق	90.4%
	المجموع	100%
عدد الأبناء	لا يوجد	19.2%
	1 - 3	65.8%
	أكثر من 3	15.1%
	المجموع	100%
عمر الزواج	أقل من سنة	9.6%
	1 - 3 سنوات	23.3%
	4 - 10 سنوات	31.5%
	أكثر من 10 سنوات	35.6%
	المجموع	100%

وقد تم تطبيق المقياس مبدئياً لحساب الثبات على 29 فرد من العينة الاستطلاعية، وتم حساب الثبات للمقياس كما سنبين لاحقاً بالبحث .

وتم الاستخراج البيانات من الاستبانة الالكترونية، وتحويلها إلى ملف اكسل (Microsoft Excel)، وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS مع اشراف والاستعانة من ذوي الخبرة في مجال الإحصاء من الطاقم الأكاديمي من داخل وخارج الجامعة.

ثالثاً: أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاث أدوات هي:

مقياس الحوار الأسري الإيجابي (مترجم)

مقياس التوافق الزوجي – محمد السيد 2020

مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية (مترجم)

وحيث ان الباحث بعد البحث والاستشارة قام باختيار هذه المقاييس لكونها تصب في محور وعناصر البحث وأهدافه.

مقياس (1) الحوار الأسري الإيجابي (مترجم) Entrepreneur's Family Communication Scale

وصف المقياس:

البعد الأول: الانفتاح: العبارات رقم 1,2,3,5,6,7,8,9

البعد الثاني: الانتقاص: العبارات رقم 4,10,21,22,23,25,27,29,30,31,32

البعد الثالث: الدعم: العبارات رقم 11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,24,26,28,33

تعريف ابعاد المقياس

أ- الانفتاح (Openness): قدرة افراد الاسرة على التعبير بآرائهم والمشاركة في علمية اتخاذ القرار وحل المشاكل واحترام آراء ووجهات نظر افراد الاسرة.

ب- **الانتقاص (Depreciation):** هو الانتقاد والاطاحة ومقارنة الفرد بالاسرة بغيره وبصورة سلبية.
ت- **الدعم (Support):** هو تشجيع افراد الاسرة وتقديرهم والشعور بأنه يتم الاستماع لهم وفهمهم
(Staniewski, Awruk, & Leonardi, 2023)

مقياس (2) التوافق الزوجي - محمد السيد 2020

البعد الأول: التنظيمي: من الفقرة 1 إلى 14

البعد الثاني: الشخصي: من الفقرة 15 إلى 25

البعد الثالث: العاطفي: من الفقرة 26 إلى 39

البعد الرابع: الاجتماعي والثقافي: الفقرة 40 إلى 49

البعد الصحي والجسمي: الفقرة 48 إلى 54

مقياس (3) الثقافة الأسرية السبيرانية (مترجم):

البعد الأول: كلمة السر: من الفقرة 1 إلى 4

البعد الثاني: البريد الإلكتروني من الفقرة 5 إلى 8

البعد الثالث: متصفح الانترنت من الفقرة 9 إلى 12

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي من الفقرة 13 إلى 16

تعريف ابعاد المقياس

البعد الأول: كلمة السر: وهي ثقافة افراد الاسرة في استخدام كلمة سر تحتوى على تعقيد في فك شيفرتها، وعدم مشاركتها مع الغير مهما كان، وحفظها في مكان آمن وعدم كتابتها في مكان ظاهر للعلن.

البعد الثاني: البريد الإلكتروني: وهي المعرفة الدراية على التعامل مع البريد الإلكتروني بشكل آمن وعدم فتح الرسائل ومحتوياتها ومرفقاتها التي قد تكون مصدر خطر على الفرد واسرته ودائرة

المقربين، او حتى إعادة ارسالها إلى الآخرين لما قد تحتويه من فيروسات او مواد تعطل او تسحب البيانات الشخصية للأفراد او المستخدمين.

البعد الثالث: متصفح الانترنت: وهي ثقافة الاسرة وافرادها على استخدام متصفح الانترنت (Web Browser) بشكل أمن بعدم الدخول على الروابط المشبوهة وغير الموثقة برمز الأمان بعنوانه (HTTPS)، وعدم مشاركة المعلومات في تلك المواقع المشبوهة وعدم تحميل الملفات منها واستخدام نظام الحماية المناسب لها.

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي: وهي معرفة افراد الاسرة بالمخاطر في التواصل الاجتماعي وعدم نشر المعلومات الخاصة للأفراد التي قد تشكل خطراً على نفسه وماله واقربائه وأصدقائه. (Witsenboer, 2022)

جدول (2)

توزيع عبارات المقاييس على الأبعاد

المقياس	البعد	ارقام العبارات الايجابية	ارقام العبارات السلبية
مقياس (1) الحوار الأسري الإيجابي (مترجم)	الانفتاح	1، 2، 3، 5، 6، 7، 9	8
	الانتقاص	-	4، 10، 21، 22، 23، 25، 27، 29، 30، 31
	الدعم	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 24، 26، 28، 32، 33	-
مقياس (2) التوافق الزوجي - محمد السيد 2020	التنظيمي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 13	11، 12
	الشخصي	16، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 26	14، 15، 22، 23، 25
	العاطفي	27، 28، 29، 30، 31، 33، 35، 37	32، 34، 36
	الاجتماعي والثقافي	38، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47	39
	الصحي والجسمي	51، 52، 53، 54	48، 49، 50
مقياس (3) الثقافة الأسرية السيبرانية (مترجم)	كلمة السر*	1، 3	2، 4
	البريد الإلكتروني	5، 7، 8	6
	متصفح* الانترنت	11، 12	9، 10
	التواصل الاجتماعي	13، 14، 16	15 *

* تم حذف العبارات البعد الأول (1، 2، 3، 4) و العبارة رقم 15 من مقياس الثقافة الاسرية
السيبرانية بعد حساب قيم ثبات.

تصحيح المقاييس:

بالنسبة للمقياسين الأول والثالث (مقياس الحوار الاسري الإيجابي ومقياس الثقافة الاسرية السيبرانية)
فقد اعتمدا على مستوى الاستجابات الخماسي، حيث ان استجابة الافراد ب(دائماً) تعطى خمس درجات،
و(غالباً) اربع درجات، و(أحياناً) ثلاث درجات، و(نادراً) درجتين، و(مطلقاً) درجة واحدة.

أما المقياس الثاني (مقياس التوافق الزوجي) فقد اعتمد على مستوى الاستجابات الثلاثي (ينطبق،
ينطبق أحياناً، لا ينطبق) ودرجاتهم بالترتيب ذاته 3، 2، 1 .

وفي جميع المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة فإن عباراتها السلبية تعكس القيم التي بها، وبالتالي
فإن ارتفاع الدرجة بالمقياس يدل على ارتفاع مستوى العنصر بحسب بعده بالمقياس، وانخفاض درجة
يدل على انخفاض مستوى العنصر بحسب بعده.

أولاً: صدق المقاييس

تم عرض مقاييس الحوار الأسري الإيجابي والتوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية على مجموعة
من المحكمين من ذوي الخبرة في علم النفس، وذلك لتقييم صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس
هذه المفاهيم. وقد تم الأخذ بعين الاعتبار آراء غالبية المحكمين، وتم الاحتفاظ بالعبارات التي
حظيت بتوافق بينهم.

ثانياً: ثبات المقاييس

لتأكيد ثبات المقاييس المستخدمة في البحث، تم حساب معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ
(Cronbach's Alpha) لكل مقياس. تُعرض قيم معاملات الثبات لكل مقياس في الجداول التالية:

تم حساب الصدق البنائي للمقياس الأول من خلال ارتباط ابعاد المقاييس بدرجته الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الحوار الاسري الإيجابي بطريقة الفا كرونباخ

البعد	ألفا كرونباخ
البعد الأول: الانفتاح	**0.839
البعد الثاني: الانتقاص	**0.882
البعد الثالث: الدعم	**0.912

** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع ابعاد المقياس ارتبطت مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباط طردي ودال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على صدق المقياس.

تم حساب الصدق البنائي للمقياس الثاني من خلال ارتباط ابعاد المقاييس بدرجته الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

التجانس الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي بطريقة الفا كرونباخ

البعد	الذكور	الاناث
البعد الأول: التنظيمي	**0.837	**0.923
البعد الثاني: الشخصي	**0.927	**0.978

0.711**	0.913**	البعد الثالث: العاطفي
0.471	0.593*	البعد الرابع: الاجتماعي والثقافي
0.831**	0.429	البعد الخامس: الصحي والجسمي

**** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01**

*** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين ابعاد المقياس الثلاثة الأولى للجنسين والبعد الخامس بالنسبة للإناث عند مستوى الدلالة 0.01، البعد الرابع للذكور عند مستوى الدلالة 0.05. بينما لم يتضح دلالة العلاقة بين البعد الرابع للإناث والبعد الخامس للذكور والدرجة الكلية.

تم حساب الصدق البنائي للمقياس الثالث من خلال ارتباط ابعاد المقاييس بدرجته الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الثقافة الاسرية السيبرانية بطريقة الفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	البعد
0.725**	البعد الثاني: البريد الإلكتروني
0.569*	البعد الثالث: متصفح الانترنت
0.692*	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي (بعد حذف العبارة (15

**** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01**

*** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن جميع ابعاد المقياس ارتبطت مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباط طردي ودال احصائياً عند مستويي الدلالة 0.01 و 0.05، مما يدل على صدق المقياس. وفي هذا المقياس تم حذف البعد الأول لعدم وجود ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس.

وبالتالي وبناء على ما سبق، فبالنسبة للمقياس الأول، فقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وتبين أن معامل الفا بلغت قيمته 0.96 لبنود المقياس وعددها 33 بنداً وهي قيمة مرتفعة ومقبولة احصائياً مما يدل على ثبات المقياس الأول.

اما بالنسبة للمقياس الثاني، فقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وتبين أن معامل الفا بلغت قيمته 0.92 لبنود المقياس وعددها 54 بنداً للزوج، ومعامل الفا بلغ قيمته 0.93 لبنود المقياس وعددها 54 للزوجة، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة احصائياً مما يدل على ثبات المقياس الثاني وللمقياس الثالث، فقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وتبين أن معامل الفا بلغت قيمته 0.82 لبنود المقياس وعددها 11 بنداً وهي قيمة مرتفعة ومقبولة احصائياً مما يدل على ثبات المقياس الثالث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات الخاصة بالبحث إلى برنامج (SPSS) حتى يتم تحليلها من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- أ. حساب كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات أبعاد الدراسة.
- ب. حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية .
- ت. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة وأبعادها.
- ث. اختبار ت (T-Test) للتحقق من دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين مجموعتين حسب المتغيرات الديموغرافية.

- ج. تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين أكثر من مجموعتين حسب المتغيرات الديموغرافية.
- ح. معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- خ. تحليل الانحدار البسيط لاختبار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- د. تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ثالثاً: توصيات الدراسة.

رابعاً: الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يستعرض الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين، ويناقش الباحث هذه النتائج وينتهي بصياغة التوصيات واقتراح الدراسات المستقبلية.

أولاً: نتائج الدراسة.

يقدم الباحث في هذا الفصل نتائج دراسته التي تناولت العلاقة بين الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين. وقد اعتمد الباحث على التحليل الكمي للبيانات باستخدام برنامج SPSS.

جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين الحوار الأسري الإيجابي وكل من التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية

مقياس الحوار الأسري الإيجابي		المقياس
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.533**	التوافق الزوجي (الزوج)
0.000	0.337**	التوافق الزوجي (الزوجة)
0.000	0.393**	التوافق الزوجي
0.000	0.460**	الثقافة الأسرية السيبرانية

** الارتباط دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.01$

يُظهر الجدول وجود ارتباط متوسط ($r = 0.533$) بين الحوار الأسري الإيجابي والتوافق الزوجي من منظور الزوج، مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.0000$). ويُظهر الجدول وجود ارتباط متوسط ($r = 0.337$) بين الحوار الأسري الإيجابي والتوافق الزوجي من منظور الزوجة، مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.0000$). كما يُظهر الجدول وجود ارتباط متوسط ($r = 0.393$) بين الحوار الأسري الإيجابي والتوافق الزوجي بشكل عام، مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.0000$). أما بالنسبة للثقافة الأسرية السببرانية، يُظهر وجود ارتباط متوسط ($r = 0.460$) بين الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السببرانية، مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.0000$).

تشير النتائج إلى أن الأسر التي تتسم بحوار أسري إيجابي تميل إلى أن تكون أكثر توافقًا في الزواج. كما تشير النتائج إلى أن الأسر التي تتسم بحوار أسري إيجابي تميل إلى أن تكون أكثر وعيًا واستخدامًا للتقنيات الرقمية في حياتهم الأسرية. وبشكل عام، تعزو النتائج إلى أن الحوار الأسري الإيجابي عامل مهم في تعزيز العلاقات الأسرية الإيجابية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات لمقياس الحوار الأسري الإيجابي، وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: مقياس الحوار الأسري الإيجابي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحوار الأسري الإيجابي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد المقياس
0.86	3.66	بعد الانفتاح
0.85	3.94	بعد الانتقاص
0.71	4.26	بعد الدعم

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5.

أعلى متوسط حسابي هو لعبارات "بعد الدعم" (4.26). يتبعه "بعد الانتقاص" (3.94) ثم "بعد الانفتاح" (3.66). يشير هذا إلى أن المشاركين في الدراسة شعروا بأعلى مستوى من الحوار الأسري الإيجابي بعد تلقي الدعم، يليها الانتقاص، ثم الانفتاح. ويظهر أصغر انحراف معياري هو لعبارات "بعد الدعم" (0.710). يتبعه "بعد الانتقاص" (0.850) ثم "بعد الانفتاح" (0.860). يشير هذا إلى أن المشاركين في الدراسة كانوا أكثر اتساقًا في تقييمهم للحوار الأسري الإيجابي بعد تلقي الدعم، يليها الانتقاص ثم الانفتاح.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الانفتاح)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	كانت لي المقدرة على التحدث مع الوالدين عن كل شي وبالتحديد عن احتياجاتي ومشاعري ورغباتي، وتجاربي، ومشاكلي، وغيرها.	3.44	1.04
2	في منزل الأسرة تم تشجيعي على التعبير عن آرائي الخاصة ووجهات نظري ومشاعري.	3.63	1.12
3	شعرت بأنني مسموع من قبل الوالدين.	3.95	1.06
5	الوالدان يقدران آرائي ووجهات نظري ومشاعري.	3.88	1.06
6	في منزل الأسرة كل فرد لديه دور فعال في اتخاذ القرارات أو حل المشاكل.	3.60	1.08
7	كانت لدي القدرة على التحدث إلى الوالدين حتى عندما كانت آراؤنا تختلف في موضوع معين.	3.77	1.15

8	في منزل الأسرة كنت أخاف أن اسأل عن احتياجاتي ورغباتي.	2.67	1.24
9	كلما تحدثنا، فإن الوالدين يحاولان فهم وجهات نظري.	3.66	1.05
بعد الانفتاح		3.66	0.86

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5.

أظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين في الدراسة شعروا بشكل عام بإيجابية عالية في جوانب الحوار الأسري، حيث سجلت عبارة "شعرت بأنني مسموع من قبل الوالدين" أعلى متوسط حسابي (3.95)، تليها عبارة "الوالدان يقدران آرائي ووجهات نظري ومشاعري" (3.88) ثم "في منزل الأسرة كل فرد لديه دور فعال في اتخاذ القرارات أو حل المشاكل" (3.60). بينما سجلت عبارة "في منزل الأسرة كنت أخاف أن اسأل عن احتياجاتي ورغباتي" أدنى متوسط حسابي (2.67)، مما يشير إلى وجود بعض المخاوف لدى المشاركين حول التعبير عن احتياجاتهم. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء المشاركين حول بعض العبارات، خاصة تلك المتعلقة بالخوف من التعبير عن الذات واختلاف الرأي، حيث سجلت عبارة "في منزل الأسرة كنت أخاف أن اسأل عن احتياجاتي ورغباتي" أعلى انحراف معياري (1.24)، تليها عبارة "كانت لدي القدرة على التحدث إلى الوالدين حتى عندما كانت آراؤنا تختلف في موضوع معين" (1.15) ثم "في منزل الأسرة تم تشجيعي على التعبير عن آرائي الخاصة ووجهات نظري ومشاعري" (1.12). بينما سجلت عبارة "كانت لي المقدرة على التحدث مع الوالدين عن كل شيء وبالتحديد عن احتياجاتي ومشاعري ورغباتي، وتجاربي، ومشاكلي، وغيرها." أصغر انحراف معياري (1.04)، مما يدل على اتساق المشاركين في تقييمهم للحوار الأسري الإيجابي بعد تلقي الدعم.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الانتقاص)

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	لم يكن مسموح لي أن أناقش آراء الوالدين.	2.74	1.15
10	في منزل الأسرة يتم استخدام ما أقوله ضدي.	2.51	1.27
21	والدان يضحكان علىّ عندما فشلت.	1.70	0.95
22	الوالدان كانا يسخران مني أمام الناس (أمام الزملاء/ الأصدقاء على سبيل المثال).	1.82	1.16
23	الوالدان اعتادا على انتقادي (كأن يقولوا أنني كسول أو أخرج على سبيل المثال)	1.96	1.11
25	الوالدان يشيران إلى أخطائي.	2.45	1.20
27	الوالدان يقارنانني بالغير على أنني أدني منهم.	1.90	1.22
29	الوالدان ينتقدان آرائي.	1.59	0.91
30	الوالدان يلومانني على كل شيء.	1.95	1.21
31	في المنزل قد قيل لي بأنني لن أنجز أي شيء ، وأني بلا فائدة.	1.95	1.12
	بعد الانتقاص	3.94	0.85

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5.

أظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين شعروا بوجود بعض السلوكيات الانتقادية من قبل والديهم، حيث سجلت عبارة "الوالدان يشيرون إلى أخطائي" أعلى متوسط حسابي (2.45)، بينما سجلت عبارة "والدان يضحكون عليّ عندما فشلت" (1.70) و"الوالدان ينتقدان آرائي" (1.59) أدنى متوسط حسابي، مما يشير إلى تنوع السلوكيات الانتقادية التي واجهها المشاركون. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء المشاركين حول بعض السلوكيات الانتقادية، حيث سجلت عبارة "في منزل الأسرة يتم استخدام ما أقوله ضدي" أعلى انحراف معياري (1.27)، تليها عبارة "الوالدان يقارنانني بالغير على أنني أدني منهم" (1.22) و"الوالدان يلومانني على كل شيء" (1.21)، بينما سجلت عبارة "الوالدان ينتقدان آرائي" أصغر انحراف معياري (0.910)، مما يدل على اتساق المشاركين في تقييمهم لهذه السلوكيات.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الحوار الأسري الإيجابي (بعد الدعم)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	أستطيع الاعتماد على والديني.	4.40	0.82
12	عندما أواجه مشكلة فإنني يمكنني اللجوء إلى نصيحة والديني.	4.19	0.92
13	الوالدان مهتمان بي وبحياتي، ويسألان كيف كان حالي وشعوري.	4.40	0.81
14	الوالدان يستمرون بقول كم أنا مهم بالنسبة لهم.	4.30	0.95
15	في منزل الأسرة، أشعر بأنني مسموع ومفهوم ومحبوب.	4.19	0.96
16	الوالدان يؤمنان بي.	4.42	0.97
17	الوالدان يهتمان بي.	4.58	0.76

18	عندما أكون حزينا، فإن الوالدين يقومون بتطميني.	4.29	0.84
19	عندما لا تسري الأمور بالوضع المناسب لي فإن أسرتي تشجعني وتساندني لحل مشاكلي.	4.18	0.94
20	الوالدان يمدحانني لما أنا عليه.	4.52	0.80
24	الوالدان سعيان لنجاحاتي وإنجازاتي.	4.62	0.77
26	الوالدان يقارنانني بالغير على أنني أفضل منهم (أذكى منهم وأكثر موهبة على سبيل المثال).	3.89	1.07
28	يقوم الوالدان بمدحي أمام الآخرين (أمام الأصدقاء على سبيل المثال).	4.14	1.00
32	في المنزل لطالما قيل لي بشكل متكرر أنه يجب الإيمان بنفسي.	3.48	1.30
33	الوالدان فخوران بي ويعبران عن ذلك.	4.25	1.08
بعد الدعم		4.26	0.71

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5.

أظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين في الدراسة شعروا بوجود دعم إيجابي كبير من قبل والديهم، حيث سجلت عبارة "الوالدان سعيان لنجاحاتي وإنجازاتي" أعلى متوسط حسابي (4.62)، تليها عبارة "الوالدان يهتمان بي" (4.58) ثم "الوالدان يؤمنون بي" (4.42). بينما سجلت عبارة "في المنزل لطالما قيل لي بشكل متكرر أنه يجب الإيمان بنفسي" (3.48) أدنى متوسط حسابي، مما يدل على شعور المشاركين بدرجة عالية من الدعم المعنوي والتقدير من قبل والديهم. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين معتدل في آراء المشاركين حول بعض جوانب الدعم الإيجابي،

خاصة تلك المتعلقة بالمقارنة بالآخرين، حيث سجلت عبارة "الوالدان يقارنانني بالغير على أنني أفضل منهم" أعلى انحراف معياري (1.07)، بينما سجلت عبارة "الوالدان يهتمان بي" (0.760) أصغر انحراف معياري، مما يدل على اتساق المشاركين في تقييمهم لشعورهم باهتمام الوالدين.

ثانياً: مقياس التوافق الزوجي (الذكور)

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التوافق الزوجي (الذكور)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد المقياس
0.38	2.53	البعد التنظيمي
0.44	2.51	البعد الشخصي
0.38	2.55	البعد العاطفي
0.33	2.18	البعد الاجتماعي والثقافي
0.26	2.45	البعد الصحي والجسمي

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

يظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين من الذكور أعطوا أهمية كبيرة للجوانب العاطفية والجسدية في الزواج، حيث سجل "البعد العاطفي" أعلى متوسط حسابي (2.55)، يليها "البعد الصحي والجسمي" (2.45) ثم "البعد التنظيمي" (2.53). بينما سجل "البعد الاجتماعي والثقافي" أدنى متوسط حسابي (2.18)، مما يدل على شعور المشاركين بأهمية التوافق العاطفي والجسدي في العلاقة

الزوجية. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء المشاركين حول أهمية الجوانب الشخصية والاجتماعية والثقافية في الزواج، حيث سجل "البعد الشخصي" أعلى انحراف معياري (0.440)، يليها "البعد الاجتماعي والثقافي" (0.330) ثم "البعد العاطفي" (0.380). بينما سجل "البعد الصحي والجسمي" أصغر انحراف معياري (0.260)، مما يدل على اتساق آراء المشاركين حول أهمية الجوانب العاطفية والجسدية.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد التنظيمي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تتحمل الزوجة مسؤولية الزوج والابناء، في الأمور (الصحية، التعليمية، الرعاية، شئون المنزل)	2.73	0.51
2	تساهم الزوجة مادياً في الميزانية الاسرية رغبةً منها	2.42	0.74
3	يتجنب أهل الزوجة بالتدخل في تفاصيل الحياة الزوجية	2.55	0.66
4	تتأثر العلاقة الزوجية بعد إدخال الزوجة لمركز الشرطة أو المحكمة	2.30	0.91
5	تهتم الزوجة بزوجها وتقوم بشئونه	2.64	0.60
6	تحافظ الزوجة على الاسرار الزوجية	2.67	0.68
7	تحرص الزوجة على البقاء في منزل الزوجية في حال وقوع أي خلاف	2.67	0.68

8	تستأذن الزوجة من الزوج إذا أرادت الخروج من المنزل	2.61	0.65
9	تتشاور الزوجة مع الزوج في أي قرار تريد القيام به.	2.61	0.49
10	تبتعد الزوجة عن اختلاق الخلافات.	2.39	0.65
11	تغير تعامل الزوجة إلى الأسوأ بعد الحصول على امتيازات تقدمها الدولة (الجنسية/الإقامة/أمور مالية)	1.82	0.84
12	تستغل الزوجة القانون استغلالاً سيئاً ضد زوجها.	1.55	0.75
13	يقبل الزوج استقلالية الزوجة بشؤونها المالية	2.64	0.60
14	تستخدم الزوجة العنف البدني مع زوجها	1.42	0.66
	البعد التنظيمي	2.53	0.38

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

أظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين من الأزواج أعطوا أهمية كبيرة لاهتمام الزوجة بزوجها ومسؤوليتها تجاه الأسرة، حيث سجلت عبارة "تهتم الزوجة بزوجها وتقوم بشؤونه" (2.64) أعلى متوسط حسابي، تليها عبارة "تحافظ الزوجة على الاسرار الزوجية" (2.67) ثم "تتحمل الزوجة مسؤولية الزوج والابناء" (2.73). بينما سجلت عبارة "تستخدم الزوجة العنف البدني مع زوجها" (1.42) أدنى متوسط حسابي، مما يدل على رفض المشاركين التام لاستخدام العنف في العلاقة الزوجية. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء المشاركين حول أهمية استقلالية الزوجة المالية وردود فعلها على الحصول على امتيازات، حيث سجلت عبارة "تغير تعامل الزوجة إلى الأسوأ بعد الحصول على امتيازات تقدمها الدولة" (0.84) أعلى انحراف معياري، تليها عبارة "تستخدم الزوجة العنف البدني مع زوجها" (0.66) ثم "تساهم الزوجة مادياً في الميزانية الاسرية رغبةً منها" (0.74). بينما سجلت عبارة "تتشاور الزوجة مع الزوج في أي قرار تريد القيام به" (0.49) أصغر انحراف معياري، مما يدل على اتساق آراء المشاركين حول أهمية اهتمام الزوجة بشؤون الأسرة والتواصل مع الزوج.

جدول (13):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الشخصي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	تطرد الزوجة زوجها من منزل الزوجية في حال وقوع أي خلاف	1.27	0.51
16	تسيطر الزوجة على غضبها في حال وقوع الخلاف.	2.21	0.77
17	تحترم الزوجة زوجها	2.76	0.50
18	تنتقي الزوجة أفضل الالفاظ خلال تعاملها مع زوجها	2.58	0.61
19	تتعامل الزوجة بأسلوب راقٍ مع زوجها	2.61	0.60
20	تحرص الزوجة على إرضاء زوجها بعد مدة قصيرة من وقوع الخلاف	2.42	0.74
21	تتعامل الزوجة بمرونة مع زوجها	2.61	0.55
22	تنكر الزوجة كل ما يقدمه زوجها لها	1.64	0.77
23	تكثّر الزوجة من الكذب على زوجها	1.45	0.66
24	تقدّم الزوجة مصلحة زوجها على مصلحة نفسها	2.27	0.71
25	تستخدم الزوجة أسلوب التهديد مع زوجها.	1.48	0.75
	البعد الشخصي	2.51	0.44

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

تحليل شامل لبيانات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الشخصي):

أظهر تحليل المتوسطات الحسابية أن المشاركين من الأزواج أعطوا أهمية كبيرة لاحترام الزوجة وتواصلها اللطيف مع زوجها، حيث سجلت عبارة "تحتزم الزوجة زوجها" (2.76) أعلى متوسط حسابي، تليها عبارة "تتنقي الزوجة أفضل الالفاظ خلال تعاملها مع زوجها" (2.58) ثم "تتعامل الزوجة بأسلوب راقٍ مع زوجها" (2.61). بينما سجلت عبارة "تكثر الزوجة من الكذب على زوجها" (1.45) أدنى متوسط حسابي، مما يدل على رفض المشاركين التام للكذب في العلاقة الزوجية. وعلى صعيد تحليل الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء المشاركين حول أهمية تقدير الزوجة لجهود زوجها، حيث سجلت عبارة "تتكر الزوجة كل ما يقدمه زوجها لها" (0.77) و "تسيطر الزوجة على غضبها في حال وقوع الخلاف" (0.77) أعلى انحراف معياري، تليها عبارة "تستخدم الزوجة أسلوب التهديد مع زوجها" (0.75).

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد العاطفي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	تترك الزوجة مساحة للحرية لزوجها لممارسة خصوصياته	2.48	0.66
27	تشعر الزوجة بالتوافق في ممارسة العلاقة الحميمة مع زوجها	2.73	0.57
28	تحافظ الزوجة على قدسية الحياة الزوجية بتجنب خيانة الزوج	2.79	0.48
29	تحافظ الزوجة على قدسية الحياة الزوجية بعدم إقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.76	0.50

30	تحرص الزوجة على إشباع الزوج في العلاقة الحميمة	2.64	0.65
31	لدى الزوجة رغبة طبيعية في عدد مرات الممارسة للعلاقة الحميمة	2.45	0.66
32	تطلب الزوجة العلاقة الحميمة من الزوج بطريقة غير شرعية	1.33	0.64
33	تحرص الزوجة على تلبية رغبة الزوج في ممارسة العلاقة الحميمة، حتى لو كان متعباً	2.15	0.61
34	تتابع الزوجة المواقع الإباحية	1.27	0.62
35	تثق الزوجة وتحسن الظن بزوجها في جميع تصرفاته	2.61	0.65
36	تغار الزوجة على زوجها غير طبيعية	1.97	0.80
37	تشبع الزوجة زوجها عاطفياً	2.61	0.60
38	تتوافق الزوجة مع زوجها من الناحية الثقافية	2.58	0.61
39	توجد خلافات بين الزوج والزوجة بسبب الاختلاف المذهبي	1.55	0.70
	البعد العاطفي	2.55	0.38

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

كشف تحليل آراء الأزواج عن سلوكيات زوجاتهم أن أهم صفة تميز الزوجة المثالية هي الحفاظ على قدسية الحياة الزوجية، سواء من خلال تجنب خيانة الزوج (أعلى متوسط حسابي: 2.79) أو عدم إقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي (متوسط حسابي مرتفع: 2.76). وتشير النتائج إلى انسجام وتوافق بين الزوجين في العلاقة الحميمة، حيث حصلت عبارة "تشعر الزوجة بالتوافق في ممارسة العلاقة الحميمة مع زوجها" على متوسط حسابي مرتفع (2.73). وعلى النقيض،

كانت أقل سمة مرغوبة هي طلب الزوجة للعلاقة الحميمة من الزوج بطريقة غير شرعية (أدنى متوسط حسابي: 1.33). وتظهر نتائج تحليل الانحرافات المعيارية اتساقاً في آراء المشاركين حول أهمية الحفاظ على قدسية الحياة الزوجية (أصغر انحراف معياري: 0.48). بينما اختلفت آراؤهم حول الغيرة وتقبل الاختلافات المذهبية، حيث أظهرت أعلى انحرافات معيارية عبارات "تغار الزوجة على زوجها غير طبيعي" (0.80) و "توجد خلافات بين الزوج والزوجة بسبب الاختلاف المذهبي" (0.70). بشكل عام، تشير النتائج إلى أن الحفاظ على قدسية الحياة الزوجية، وتوافق العلاقة الحميمة، وتجنب خيانة الزوج هي أهم السمات التي تميز الزوجة المثالية من منظور الأزواج المشاركين في الدراسة.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج
(البعد الاجتماعي والثقافي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
40	يبتعد أهل الزوجة عن التدخل في المشاكل الزوجية	2.61	0.60
41	تتقبل الزوجة وجود زوجة ثانية	1.33	0.59
42	توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية)	1.30	0.58
43	تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها. (في حال وجودها)	1.36	0.69
44	تضع الزوجة أسرتها من أولوياتها	2.73	0.57
45	تحرص الزوجة على صحبة الاخيار	2.67	0.53
46	علاقة الزوجة بأهل الزوج خالية من أي الخلافات	2.61	0.60

47	توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوج لشعائره الدينية دون اعتراض من الزوجة	2.85	0.36
	البعد الاجتماعي والثقافي	2.18	0.33

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

أعطى المشاركون أهمية كبيرة لحرية ممارسة الزوج لشعائره الدينية دون اعتراض من الزوجة (أعلى متوسط حسابي: 2.85) مع انحراف معياري منخفض (0.36) يدل على اتساق في الآراء. تلاها في الأهمية شعور الزوجة بالمسؤولية تجاه أسرتها (متوسط حسابي: 2.73) مع انحراف معياري منخفض (0.57) يدل على اتساق في الآراء. ثم تأتي قيمة الحرص على صحة الأخيار (متوسط حسابي: 2.67) وخلق علاقة الزوجة بأهل الزوج من أي خلافت (متوسط حسابي: 2.61) مع انحرافات معيارية مقبولة (0.53 و 0.60 على التوالي). كانت أقل قيمة مقبولة هي تقبل الزوجة لوجود زوجة ثانية (متوسط حسابي: 1.33) مع انحراف معياري متوسط (0.59). كما كانت قيم تقبل الزوجة لوجود زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية، وتقبلها لتدخل أهلها في المشاكل الزوجية، وتقبلها لعلاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية منخفضة (متوسطات حسابية 1.30، 1.36، و 1.42 على التوالي) مع انحرافات معيارية مقبولة.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوج (البعد الصحي والجسمي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
48	تدمن الزوجة على تعاطي المخدرات	1.27	0.62
49	تدمن الزوجة على التدخين	1.30	0.63

50	تضمن الزوجة على شرب الخمر	1.24	0.55
51	تحرص الزوجة بالمحافظة على جسمها باتباع نظام غذائي صحي.	2.27	0.67
52	تحافظ الزوجة على جسمها بممارسة الرياضة	2.18	0.67
53	تتأثر العلاقة الزوجية بشكل جسم الزوجة	1.67	0.81
54	تهتم الزوجة بنظافتها الشخصية	2.88	0.33
	البعد الصحي والجسمي	2.45	0.26

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

أعطى المشاركون أهمية كبيرة لنظافة الزوجة الشخصية (أعلى متوسط حسابي: 2.88) مع انحراف معياري منخفض (0.33) يدل على اتساق في الآراء. تلاها في الأهمية اهتمام الزوجة بالمحافظة على جسمها باتباع نظام غذائي صحي (متوسط حسابي: 2.27) مع انحراف معياري متوسط (0.67). ثم تأتي قيمة ممارسة الزوجة للرياضة بالمحافظة على جسمها (متوسط حسابي: 2.18) مع انحراف معياري متوسط (0.67). بينما كانت أقل قيمة مقبولة هي تأثر العلاقة الزوجية بشكل جسم الزوجة (متوسط حسابي: 1.67) مع انحراف معياري مرتفع (0.81) يدل على تباين في الآراء. كما كانت قيم تدخين الزوجة، وتناولها للمخدرات، وشربها للخمر منخفضة (متوسطات حسابية 1.30، 1.27، و 1.24 على التوالي) مع انحرافات معيارية مقبولة.

ثانياً: مقياس التوافق الزوجي (الاناث)

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التوافق الزوجي (الاناث)

ابعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد التنظيمي	2.59	0.29
البعد الشخصي	2.56	0.39
البعد العاطفي	2.61	0.28
البعد الاجتماعي والثقافي	2.12	0.26
البعد الصحي والجسمي	2.46	0.30

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

أعطت المشاركات أهمية متوسطة لجميع أبعاد التوافق الزوجي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.12 و 2.61. كان البعد العاطفي هو الأعلى (متوسط حسابي: 2.61) مع انحراف معياري منخفض (0.28) يدل على اتساق في الآراء. تبعه البعد التنظيمي (متوسط حسابي: 2.59) و البعد الشخصي (متوسط حسابي: 2.56) مع انحرافات معيارية مقبولة (0.29 و 0.39 على التوالي). كان البعد الاجتماعي والثقافي هو الأدنى (متوسط حسابي: 2.12) مع انحراف معياري مقبول (0.26). وجاء البعد الصحي والجسمي في المرتبة الثانية من حيث الأدنى (متوسط حسابي: 2.46) مع انحراف معياري مقبول (0.30).

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد التنظيمي)

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتحمل الزوج مسؤولية الزوجة والابناء، في الأمور (الصحية، التعليمية، الرعاية، شئون المنزل)	2.70	0.46
2	ينفق الزوج على الزوجة والابناء	2.78	0.42
3	يتجنب أهل الزوج بالتدخل في تفاصيل الحياة الزوجية	2.45	0.67
4	تتأثر العلاقة الزوجية بعد إدخال الزوج لمركز الشرطة أو المحكمة	2.13	0.87
5	يهتم الزوج بزوجه ويقوم بشئونها	2.78	0.42
6	يحافظ الزوج على الاسرار الزوجية	2.77	0.48
7	يحرص الزوج على البقاء في منزل الزوجية في حال وقوع أي خلاف	2.55	0.74
8	يخبر الزوج زوجته بمواعيده اليومية قبل مدة كافية	2.43	0.67
9	يتشاور الزوج مع الزوجة في أي قرار يريد القيام به.	2.55	0.55
10	يبتعد الزوج عن اختلاق الخلافات.	2.42	0.59
11	تغير تعامل الزوج إلى الأسوأ بعد الحصول على امتيازات تقدمها الدولة (الجنسية/الإقامة/أمور مالية)	1.32	0.65
12	يستغل الزوج القانون استغلالاً سيئاً ضد زوجته.	1.35	0.73

13	يتقبل الزوج استقلالية الزوجة بشئونها المالية	2.63	0.53
14	يستخدم الزوج العنف البدني مع زوجته	1.20	0.56
	البعد التنظيمي	2.59	0.29

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

أظهر تحليل آراء الزوجات أهمية كبيرة لتحمل الزوج لمسؤولياته تجاه الأسرة من خلال الاهتمام بالزوجة والأبناء، وتلبية احتياجاتهم المادية، واحترام خصوصيتهم، والتزام السرية الزوجية. وتصدرت مسؤولية الزوج في الإنفاق على الأسرة ورعاية الزوجة والأبناء الأولوية (متوسط حسابي مرتفع: 2.78 و 2.70 على التوالي) مع اتفاق كبير بين المشاركات (انحرافات معيارية مقبولة). وتلتها أهمية احترام الزوج لخصوصية العلاقة الزوجية من خلال تجنب إدخال أهله في تفاصيل الحياة الزوجية، والتشاور مع الزوجة في القرارات، والتجنب من إثارة الخلافات (متوسط حسابي 2.45، 2.55، و 2.42 على التوالي) مع انحرافات معيارية مقبولة. بينما كانت أقل قيمة مقبولة هي تأثير العلاقة الزوجية بعوامل خارجية مثل دخول الزوج للشرطة أو المحكمة، وتغير سلوكه بعد الحصول على امتيازات من الدولة، أو استغلاله للقانون ضد زوجته (متوسط حسابي 2.13، 1.32، و 1.35 على التوالي) مع انحرافات معيارية مرتفعة تدل على تباين في آراء المشاركات. وإلى جانب ذلك، أظهرت النتائج قبولاً من قبل الزوجات لاستقلالية الزوجة المالية (متوسط حسابي: 2.63) مع رفض تام لأي شكل من أشكال العنف ضد الزوجة (متوسط حسابي: 1.20). بشكل عام، تشير النتائج إلى أن تحمل الزوج لمسؤولياته تجاه الأسرة، واحترامه لخصوصية العلاقة الزوجية، وتقبله لاستقلالية الزوجة المالية، هي من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق السعادة الزوجية من وجهة نظر الزوجات.

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة
(البعد الشخصي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	يطرد الزوج زوجته من منزل الزوجية في حال وقوع أي خلاف	1.23	0.61
16	يسيطر الزوج على غضبه في حال وقوع الخلاف.	2.38	0.73
17	يحترم الزوج زوجته	2.75	0.49
18	ينتقي الزوج أفضل الالفاظ خلال تعامله مع زوجته	2.65	0.57
19	يتعامل الزوج بأسلوب راقٍ مع زوجته	2.65	0.57
20	يحرص الزوج على إرضاء زوجته بعد مدة قصيرة من وقوع الخلاف	2.40	0.67
21	يتعامل الزوج بمرونة مع زوجته	2.60	0.58
22	ينكر الزوج كل ما تقدمه زوجته له	1.48	0.63
23	يكثر الزوج من الكذب على زوجته	1.40	0.63
24	يقدم الزوج مصلحة زوجته على مصلحة نفسها	2.20	0.78
25	يستخدم الزوج أسلوب التهديد مع زوجته.	1.35	0.69
	البعد الشخصي	2.56	0.39

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

ظهرت نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجات (البعد الشخصي) أهمية كبيرة لاحترام الزوج لزوجته من خلال التعامل الراقي، واختيار الكلمات المناسبة، والتحلي بالمرونة، والتسامح بعد الخلافات. وتصدرت قيمة احترام الزوج لزوجته (متوسط حسابي: 2.75) الأولوية مع اتفاق كبير بين المشاركات (انحرافات معيارية مقبولة). وتلتها أهمية قدرة الزوج على التحكم بمشاعره من خلال السيطرة على الغضب، والسعي لإرضاء الزوجة بعد الخلافات (متوسط حسابي 2.38 و 2.40 على التوالي) مع انحرافات معيارية مقبولة. بينما كانت أقل قيمة مقبولة هي سلوكيات الزوج السلبية تجاه زوجته مثل الطرد من المنزل، ونكران جهود الزوجة، ** والكذب**، والتع التهديد (متوسط حسابي 1.23، 1.48، 1.40، و 1.35 على التوالي) مع انحرافات معيارية مقبولة. وإلى جانب ذلك، أظهرت النتائج قبولاً من قبل الزوجات لتقديم الزوج مصلحة زوجته على مصلحته (متوسط حسابي: 2.20). بشكل عام، تشير النتائج إلى أن احترام الزوج لزوجته، وتحكمه بمشاعره، وتجنب السلوكيات السلبية، وتقديمه مصلحة زوجته على مصلحته، هي من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق السعادة الزوجية من وجهة نظر الزوجات.

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد العاطفي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	يترك الزوج مساحة للحرية لزوجته لممارسة خصوصياتها	2.60	0.58
27	يشعر الزوج بالتوافق في ممارسة العلاقة الحميمة مع زوجته	2.68	0.61
28	يحافظ الزوج على قدسية الحياة الزوجية بتجنب خيانة الزوجة	2.80	0.46
29	يحافظ الزوج على قدسية الحياة الزوجية بعدم إقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.75	0.58

30	يحرص الزوج على إشباع الزوجة في العلاقة الحميمة	2.67	0.52
31	لدى الزوج رغبة طبيعية في عدد مرات الممارسة للعلاقة الحميمة	2.65	0.53
32	يطلب الزوج العلاقة الحميمة من الزوجة بطريقة غير شرعية	1.25	0.58
33	يحرص الزوج على تلبية رغبة الزوجة في ممارسة العلاقة الحميمة، حتى لو كان متعباً	2.10	0.80
34	يتابع الزوج المواقع الإباحية	1.28	0.50
35	يثق الزوج ويحسن الظن بزوجه في جميع تصرفاتها	2.73	0.50
36	يغار الزوج على زوجته غير طبيعية	1.78	0.82
37	يشبع الزوج زوجته عاطفياً	2.52	0.59
38	يتوافق الزوج مع زوجته من الناحية الثقافية	2.55	0.59
39	توجد خلافات بين الزوج والزوجة بسبب الاختلاف المذهبي	1.25	0.54
	البعد العاطفي	2.61	0.28

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

شير البيانات إلى أن أهم عبارات التوافق الزوجي في البعد العاطفي من وجهة نظر الزوجة هي تلك التي تعكس مشاعر الثقة والاحترام المتبادل بين الزوجين، والشعور بالتوافق في العلاقة الحميمة، والحرص على إشباع احتياجات الزوجة العاطفية والجسدية. حيث أظهرت أعلى المتوسطات الحسابية عبارات مثل: الحفاظ على قدسية الحياة الزوجية بتجنب خيانة الزوجة (2.80)، الثقة والظن الحسن بزوجه في جميع تصرفاتها (2.73)، يشعر الزوج بالتوافق في ممارسة العلاقة الحميمة مع زوجته (2.68). بينما أظهرت أدنى المتوسطات الحسابية عبارات مثل: طلب الزوج العلاقة الحميمة من

الزوجة بطريقة غير شرعية (1.25)، يتابع الزوج المواقع الإباحية (1.28)، توجد خلافات بين الزوج والزوجة بسبب الاختلاف المذهبي (1.25). وعلى صعيد الانحرافات المعيارية، لوحظ وجود تباين في آراء الزوجات حول بعض العبارات، حيث أظهرت أعلى الانحرافات المعيارية عبارات مثل: يغار الزوج على زوجته غير طبيعية (0.82)، يحرص الزوج على تلبية رغبة الزوجة في ممارسة العلاقة الحميمة، حتى لو كان متعباً (0.80). بينما أظهرت أدنى الانحرافات المعيارية عبارات مثل: يحافظ الزوج على قدسية الحياة الزوجية بتجنب خيانة الزوجة (0.46). يتوافق الزوج مع زوجته من الناحية الثقافية (0.59). يثق الزوج ويحسن الظن بزوجته في جميع تصرفاتها (0.50).

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد الاجتماعي والثقافي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
40	يبتعد أهل الزوج عن التدخل في المشاكل الزوجية	2.38	0.80
41	تتقبل الزوجة وجود زوجة ثانية	1.13	0.46
42	توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية)	1.15	0.42
43	تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها (في حال وجودها)	1.15	0.48
44	يضع الزوج أسرته من أولوياتها	2.70	0.46
45	يحرص الزوج على صحة الاختيار	2.83	0.38
46	علاقة الزوج بأهل الزوجة خالية من أي الخلافات	2.75	0.54

47	توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوجة لشعائرها الدينية دون اعتراض من الزوج	2.85	0.42
	البعد الاجتماعي والثقافي	2.12	0.26

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

تُشير النتائج إلى أن أهم عبارات التوافق الزوجي في البعد الاجتماعي والثقافي من وجهة نظر الزوجة هي تلك التي تعكس احترام الزوج لحرية الزوجة الدينية، واهتمامه بأسرته، وحسن علاقاته مع أهلها، وتجنب التدخلات الخارجية في شؤونهم الزوجية. أظهرت أعلى المتوسطات الحسابية عبارات مثل: حرص الزوج على صحة الأخيار (2.83)، توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوجة لشعائرها الدينية دون اعتراض من الزوج (2.85)، يضع الزوج أسرته من أولوياته (2.70)، علاقة الزوج بأهل الزوجة خالية من أي الخلافات (2.75). بينما أظهرت أدنى المتوسطات الحسابية عبارات مثل: تتقبل الزوجة وجود زوجة ثانية (1.13)، توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية) (1.15)، تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها (في حال وجودها) (1.15). وقد أظهرت أعلى الانحرافات المعيارية عبارات مثل: يبتعد أهل الزوج عن التدخل في المشاكل الزوجية (0.80)، توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية) (0.42)، تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها (في حال وجودها) (0.48). بينما أظهرت أدنى الانحرافات المعيارية عبارات مثل: يحرص الزوج على صحة الأخيار (0.38)، يضع الزوج أسرته من أولوياته (0.46)، توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوجة لشعائرها الدينية دون اعتراض من الزوج (0.42).

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التوافق الزوجي من وجهة نظر الزوجة (البعد الصحي والجسمي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
48	يدمن الزوج على تعاطي المخدرات	1.12	0.40
49	يدمن الزوج على التدخين	1.58	0.84
50	يدمن الزوج على شرب الخمر	1.13	0.40
51	يحرص الزوج بالمحافظة على جسمه باتباع نظام غذائي صحي.	2.27	0.67
52	يحافظ الزوج على جسمه بممارسة الرياضة	2.33	0.76
53	تتأثر العلاقة الزوجية بشكل جسم الزوج	1.62	0.73
54	يهتم الزوج بنظافته الشخصية	2.85	0.42
	البعد الصحي والجسمي	2.46	0.30

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 3.

تُشير أعلى المتوسطات الحسابية إلى أهمية عبارات مثل: حرص الزوج على صحة الأخيار (2.83)، توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوجة لشعائرها الدينية دون اعتراض من الزوج (2.85)، يضع الزوج أسرته من أولوياته (2.70)، علاقة الزوج بأهل الزوجة خالية من أي الخلافات (2.75). بينما تُشير أدنى المتوسطات الحسابية إلى قلة أهمية عبارات مثل: تتقبل الزوجة وجود زوجة ثانية (1.13)، توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية) (1.15)، تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها (في حال وجودها) (1.15). وتُشير أعلى الانحرافات المعيارية إلى تباين آراء الزوجات حول عبارات مثل: يبتعد أهل الزوج عن التدخل في المشاكل الزوجية

(0.80)، توجد علاقة طيبة بين الزوجة الأولى والثانية (في حال وجود زوجة ثانية) (0.42)، تتقبل الزوجة بدخول زوجة ثانية من جنسية غير بحرينية في حياتها (في حال وجودها) (0.48). بينما تُشير أدنى الانحرافات المعيارية إلى اتساق آراء الزوجات حول عبارات مثل: يحرص الزوج على صحبة الأخيار (0.38)، يضع الزوج أسرته من أولوياته (0.46)، توجد مساحة للحرية في ممارسة الزوجة لشعائرها الدينية دون اعتراض من الزوج (0.42).

رابعاً: مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية:

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد المقياس
0.75	4.06	بعد البريد الإلكتروني
0.68	3.35	بعد متصفح الانترنت
0.81	4.16	بعد التواصل الاجتماعي

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5.

كشفت الدراسة الارتباطية أن بعد التواصل الاجتماعي هو البعد الأكثر أهمية في الثقافة الأسرية السيبرانية، حيث تميز بمتوسط حسابي مرتفع (4.16) وانحراف معياري (0.810) مقارنة بالأبعاد الأخرى. حلّ بعد البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.750)، بينما احتل بعد متصفح الانترنت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.680).

جدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيبرانية (بعد البريد الإلكتروني)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	لا أقوم بالضغط على الروابط التي تصلني بالبريد الإلكتروني إلا إذا كانت قد وصلتني من شخص من معارفي.	4.26	1.06
6	إذا وصلتني رسالة بالبريد الإلكتروني من مرسل مجهول يبدو مثير للاهتمام، فإنني أقوم بالضغط على الرابط الموجود بالرسالة.	2.00	1.36
7	لا أقوم بفتح المرفقات بالرسائل الإلكترونية إذا كان المرسل مجهول.	3.99	1.47
8	أستطيع التعرف على رسائل التصيد. (Phishing emails)	4.00	1.04
	بعد البريد الإلكتروني	4.06	0.75

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5

أظهرت العينة مستوى عالٍ من الحذر (م = 4.26، ص = 1.06) من الروابط المجهولة، مع ميل متوسط للفضول (م = 2.00، ص = 1.36) تجاه الرسائل من مرسلين مجهولين. بينما أظهرنا وعيًا عاليًا (م = 3.99، ص = 1.47) بمخاطر المرفقات المجهولة، وقدرة عالية على تمييز رسائل التصيد (م = 4.00، ص = 1.04).

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيرانية (بعد متصفح الإنترنت)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9	أقوم بتنزيل الملفات الخاصة بي/بالعمل/بالدراسة في الحاسوب الثابت العمومي (بالعمل/بالمدرسة أو غيرها...)	3.11	1.42
10	عندما تتوفر شبكة الانترنت بالحاسوب الثابت العمومي (بالعمل/بالمدرسة أو غيرها...) فإنني أتصفح جميع المواقع الالكترونية التي أريدها.	3.01	1.21
11	أقيم مدى أمان المواقع الالكترونية قبل إدخال/كتابة المعلومات.	3.77	1.20
12	أستطيع التعرف على مواقع التصيد الالكترونية (Phishing websites).	3.75	1.16
	بعد متصفح الانترنت	3.35	0.68

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5

أظهرت العينة ميلاً متوسطاً (م = 3.11، ص = 1.42) لتحميل الملفات الشخصية أو المتعلقة بالعمل أو الدراسة على أجهزة كمبيوتر عامة. بينما أظهروا سلوكاً مقيداً (م = 3.01، ص = 1.21) في تصفح الإنترنت على هذه الأجهزة، مع مستوى عالٍ من الوعي (م = 3.77، ص = 1.20) بأهمية تقييم أمان المواقع الإلكترونية قبل إدخال البيانات، وقدرة عالية على تمييز مواقع التصيد (م = 3.75، ص = 1.16).

جدول (26)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الثقافة الأسرية السيبرانية (بعد التواصل الاجتماعي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	عادة أتأكد من إعدادات الخصوصية في حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بي.	3.93	1.16
14	استبصر بالعواقب السلبية قبل نشر أي محتوى على التواصل الاجتماعي.	4.34	0.90
16	عندما أواجه أمرًا مريبًا على شبكة الانترنت فإنني أستشير مع صاحب خبرة.	4.21	1.07
	بعد التواصل الاجتماعي	4.16	0.81

ملاحظة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محسوبة من 5

أظهرت العينة مستوى عالٍ من الاهتمام (م = 3.93، ص = 1.16) بضبط إعدادات الخصوصية في حسابات التواصل الاجتماعي، ووعيًا عالٍ (م = 4.34، ص = 0.90) بالعواقب السلبية المحتملة لنشر المحتوى على الإنترنت. كما أظهروا ميلًا مرتفعًا (م = 4.21، ص = 1.07) لاستشارة ذوي الخبرة عند مواجهة مواقف مشبوهة على الإنترنت.

جدول (27)

الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس الحوار الأسري الإيجابي حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	4.02	.500	0.630	0.9500
	أنثى	4.01	.770		
العمر	من 20 إلى 29 سنة	4.18	.490	-	*0.0040 *
	من 30 إلى 39 سنة	4.05	.750		
	من 40 إلى 49 سنة	3.95	.470		
	من 50 سنة فأكثر	3.76	.520		
الحالة الاجتماعية	متزوج	4.01	.660	-0.703	0.4830
	مطلق / أرمل	4.13	.640		
المستوى التعليمي	ثانوي	3.70	.870	-2.054	*.0490
	جامعي فما فوق	4.05	.630		
عدد الأبناء	لا يوجد	4.09	.590	-	0.4410

			3 - 1	4.02	.710
			أكثر من 3	3.92	.500
			أقل من سنة	3.90	.520
			3 - 1 سنوات	4.32	.460
			4 - 10 سنوات	4.11	.690
			أكثر من 10 سنوات	3.77	.690
0.000**	11.499	-	عمر الزواج		

ملاحظة: قيمة ت محسوبة من اختبار ت، بينما قيمة ف محسوبة من اختبار تحليل التباين.

*دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.05$

**دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.01$

كشف تحليل الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس الحوار الأسري الإيجابي عن وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات الحوار حسب العمر وعمر الزواج والمستوى التعليمي. حيث أظهرت الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة أعلى متوسط للحوار الأسري الإيجابي ($M = 4.18$)، بينما أظهرت الفئة العمرية فوق 50 سنة أدنى متوسط ($M = 3.76$). ودلت نتائج اختبار تحليل التباين على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العمر المختلفة ($F = 4.596$ ، $ص = 0.004$). وقد أظهرت الأزواج الذين تزوجوا منذ أقل من سنة أعلى متوسط للحوار الأسري الإيجابي ($M = 3.90$)، بينما أظهرت الأزواج الذين تزوجوا أكثر من 10 سنوات أدنى متوسط ($M = 3.77$). دلت نتائج اختبار تحليل التباين على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مجموعات عمر الزواج المختلفة ($F = 11.499$ ، $ص = 0.000$). أظهرت الفئة ذات المستوى التعليمي الجامعي فما فوق أعلى متوسط

للحوار الأسري الإيجابي (م = 4.05)، بينما أظهرت الفئة ذات المستوى الثانوي أدنى متوسط (م = 3.70). دلت نتائج اختبار ت على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المستوى التعليمي المختلفة (ت = -2.054، ص = 0.049). لم تُظهر المتغيرات الأخرى (الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء) أي اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات الحوار الأسري الإيجابي. بالتالي فإن النتائج تُشير إلى أهمية تعزيز الحوار الأسري الإيجابي خاصة في الفئات العمرية الأكبر، والأزواج الذين تزوجوا لفترة أطول، والفئات ذات المستوى التعليمي الأدنى.

جدول (28)

الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزوجي (الزوج) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمر	من 20 إلى 29 سنة	2.53	0.11	-	0.0960
	من 30 إلى 39 سنة	2.42	0.38		
	من 40 إلى 49 سنة	2.57	0.00		
	من 50 سنة فأكثر	2.59	0.06		
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.52	0.25	9.173	0.000**
	مطلق / أرمل	1.70	0.14		
	ثانوي	2.65	0.00	6.640	*0.0000

			0.31	2.46	جامعي فما فوق	المستوى التعليمي
0.0520	3.023	-	0.41	2.37	لا يوجد	عدد الأبناء
			0.26	2.50	1 - 3	
			0.00	2.61	أكثر من 3	
0.1330	1.896	-	0.19	2.48	أقل من سنة	عمر الزواج
			0.39	2.44	1 - 3 سنوات	
			0.33	2.43	4 - 10 سنوات	
			0.07	2.61	أكثر من 10 سنوات	

ملاحظة: قيمة ت محسوبة من اختبار ت، بينما قيمة ف محسوبة من اختبار تحليل التباين.

**دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$

كشفت الدراسة عن اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزوجي (للزواج) حسب الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وعدد الأبناء.

ففيما يتعلق بالحالة الاجتماعية: أظهر المتزوجون أعلى متوسط للتوافق ($M = 2.52$) بينما أظهر المطلقون/الأرامل أدنى متوسط ($M = 1.70$). وأكد اختبار ت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية ($T = 9.173$ ، $V = 0.000$) بين المجموعات المختلفة.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي: فقد أظهرت الفئة ذات المستوى الثانوي أعلى متوسط للتوافق (م = 2.65) بينما أظهرت الفئة ذات المستوى الجامعي فما فوق أدنى متوسط (م = 2.46). وأظهر اختبار ت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية (ت = 6.640، ص = 0.000) بين المجموعات المختلفة.

وعلى صعيد عدد الأبناء: فقد أظهرت الفئة بدون أطفال أدنى متوسط للتوافق (م = 2.37) بينما أظهرت الفئة ذات أكثر من 3 أطفال أعلى متوسط (م = 2.61). وأظهر اختبار تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية (ف = 3.023، ص = 0.052) بين المجموعات المختلفة.

لم تُظهر المتغيرات الأخرى (العمر، عمر الزواج) أي اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزواجي. فبالتالي تُشير النتائج إلى أهمية دعم العلاقات الزوجية خاصةً للمطلقين/الأرامل، والأزواج ذوي المستوى التعليمي الجامعي فما فوق، والأزواج بدون أطفال.

جدول (29)

الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزواجي (الزوجة) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمر	من 20 إلى 29 سنة	2.71	.110	0.32817	0.000**
	من 30 إلى 39 سنة	2.51	.260		
	من 40 إلى 49 سنة	2.17	.040		
	من 50 سنة فأكثر	2.42	.190		
متزوج	2.52	.220	2.013	-	0.0830

			.430	2.21	مطلق / أرمل	الحالة الاجتماعية
0.3530	-	-0.931	.250	2.46	ثانوي	المستوى التعليمي
			.240	2.51	جامعي فما فوق	
0.018*	4.106	-	.180	2.64	لا يوجد	عدد الأبناء
			.280	2.47	1 - 3	
			.130	2.52	أكثر من 3	
.000**0	10.558 = ف	-	.180	2.69	أقل من سنة	عمر الزواج
			.150	2.68	1 - 3 سنوات	
			.310	2.49	4 - 10 سنوات	
			.200	2.43	أكثر من 10 سنوات	

ملاحظة: قيمة ت محسوبة من اختبار ت، بينما قيمة ف محسوبة من اختبار تحليل التباين.

*دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.05$

**دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.01$

أظهرت الدراسة اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزوجي (للزوجات) حسب العمر وعدد الأبناء وعمر الزواج.

ففيما يتعلق بالعمر: أظهرت الزوجات الأصغر سنًا (من 20 إلى 29 سنة) أعلى متوسط للتوافق (م = 2.71) بينما أظهرت الزوجات الأكبر سنًا (فوق 50 سنة) أدنى متوسط (م = 2.42). وأكد اختبار تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة (ف = 17.328، ص = 0.000).

أما بالنسبة لعدد الأبناء: فقد أظهرت الزوجات بدون أطفال أعلى متوسط للتوافق (م = 2.64) بينما أظهرت الزوجات اللاتي لديهن أكثر من 3 أطفال أدنى متوسط (م = 2.52). وأكد اختبار تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة (ف = 4.106، ص = 0.018).

وعلى صعيد عمر الزواج: فقد أظهرت الزوجات حديثات الزواج (أقل من سنة) أعلى متوسط للتوافق (م = 2.69) بينما أظهرت الزوجات اللاتي تزوجن لفترة أطول (أكثر من 10 سنوات) أدنى متوسط (م = 2.43). وأكد اختبار تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة (ف = 10.558، ص = 0.000).

لم تُظهر المتغيرات الأخرى (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي) أي اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزوجي. وتُعزى هذه الاختلافات إلى عوامل نفسية واجتماعية وثقافية مرتبطة بالعمر وعدد الأبناء وعمر الزواج. وتشير النتائج إلى أهمية دعم العلاقات الزوجية خاصةً للزوجات في الفئات العمرية الأكبر، والأزواج الذين تزوجوا لفترة أطول.

جدول (30)

الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق الزوجي (ذكور وإناث) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	2.47	-1.010		0.3130
	أنثى	2.50			
العمر	من 20 إلى 29 سنة	2.61	-	7.009	*0.0000 *
	من 30 إلى 39 سنة	2.46			
	من 40 إلى 49 سنة	2.30			
	من 50 سنة فأكثر	2.46			
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.52	5.499	-	0.000**
	مطلق / أرمل	1.96			
المستوى التعليمي	ثانوي	2.49	-0.016	-	0.9870
	جامعي فما فوق	2.49			
عدد الأبناء	لا يوجد	2.46	-	0.630	0.5330

			2.49	3 - 1	
			2.53	أكثر من 3	
			2.54	أقل من سنة	
			2.54	3 - 1 سنوات	
			2.46	4 - 10 سنوات	
			2.47	أكثر من 10 سنوات	
0.1460	1.809	-			عمر الزواج

ملاحظة: قيمة ت محسوبة من اختبار ت، بينما قيمة ف محسوبة من اختبار تحليل التباين.

*دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.05$

**دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.01$

ظهرت الدراسة اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزوجي لكل من الزوج والزوجة حسب العمر والحالة الاجتماعية وعمر الزواج.

ففيما يتعلق بالعمر: أظهر الشباب (20-29 سنة) أعلى متوسط للتوافق للزوجين ($m = 2.61$) بينما أظهرت الفئة العمرية فوق 50 سنة أدنى متوسط ($m = 2.46$) للزوج و ($m = 2.42$) للزوجة. وأكدت اختبارات تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العمرية المختلفة (للزوج: $F = 7.009$ ، $ص = 0.000$) (للزوجة: $F = 17.328$ ، $ص = 0.000$).

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية: فقد أظهر المتزوجون أعلى متوسط للتوافق للزوج ($m = 2.52$) و للزوجة ($m = 2.52$) بينما أظهر المطلقون/الأرامل أدنى متوسط ($m = 1.96$) للزوج و ($m = 2.21$) للزوجة.

للزوجة. وأكد اختبار ت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الحالة الاجتماعية المختلفة (للزوجة: ت = 5.499، ص = 0.000) (للزوجة: ت = 2.013، ص = 0.083).

وعلى صعيد عمر الزواج: فقد أظهرت الأزواج حديثي الزواج (أقل من سنة) أعلى متوسط للتوافق للزوج (م = 2.54) وللزوجة (م = 2.69) بينما أظهرت الأزواج الذين تزوجوا لفترة أطول (أكثر من 10 سنوات) أدنى متوسط (م = 2.47) للزوج و (م = 2.43) للزوجة. وأظهرت اختبارات تحليل التباين وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مجموعات عمر الزواج المختلفة (للزوج: ف = 1.809، ص = 0.146) (للزوجة: ف = 10.558، ص = 0.000).

لم تُظهر المتغيرات الأخرى (الجنس، المستوى التعليمي، عدد الأبناء) أي اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزوجي. وتُعزى هذه الاختلافات إلى عوامل نفسية واجتماعية وثقافية مرتبطة بالعمر والحالة الاجتماعية وعمر الزواج. وتشير النتائج إلى أهمية دعم العلاقات الزوجية خاصة للمطلقين/الأرامل، والأزواج الذي مر على زواجهم زمن.

جدول (31)

الفروقات في المتوسطات الحسابية لمقياس الثقافة الأسرية السبيريانية حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.76	-2.059	-	0.040*
	أنثى	3.89			
العمر	من 20 إلى 29 سنة	3.80	-	7.621	**0.000
	من 30 إلى 39 سنة	3.94			
	من 40 إلى 49 سنة	3.76			
		.270			

			.460	3.58	من 50 سنة فأكثر	
0.001**	-	-3.364	.520	3.81	متزوج	الحالة الاجتماعية
			.470	4.25	مطلق / أرمل	
0.1020	-	-1.643	.520	3.68	ثانوي	المستوى التعليمي
			.520	3.85	جامعي فما فوق	
0.000**	8.620	-	.530	3.99	لا يوجد	عدد الأبناء
			.510	3.84	1 - 3	
			.480	3.57	أكثر من 3	
0.000**	14.449	-	.520	3.53	أقل من سنة	عمر الزواج
			.430	4.07	1 - 3 سنوات	
			.510	3.93	4 - 10 سنوات	
			.510	3.66	أكثر من 10 سنوات	

ملاحظة: قيمة ت محسوبة من اختبار ت، بينما قيمة ف محسوبة من اختبار تحليل التباين.

*دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.05$

**دال إحصائيًا عند $\alpha = 0.01$

كشفت النتائج عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لمقياس الثقافة الأسرية السبيرانية حسب بعض المتغيرات الديموغرافية.

الجنس: كان متوسط الثقافة الأسرية السبيرانية أعلى قليلاً لدى الإناث (3.89) مقارنة بالذكور (3.76) مع دلالة إحصائية ($p = 0.040$).

العمر: أظهرت النتائج وجود اختلافات معنوية بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كان لدى الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة أعلى متوسط (3.94) مقارنة بباقي الفئات، بينما كان لدى الفئة العمرية 50 سنة فأكثر أدنى متوسط (3.58).

الحالة الاجتماعية: كان متوسط الثقافة الأسرية السبيرانية أعلى لدى المتزوجين (3.81) مقارنة بالمطلقين/الأرامل (4.25) مع دلالة إحصائية ($p = 0.001$).

عدد الأبناء: أظهرت النتائج وجود اختلافات معنوية بين عدد الأبناء، حيث كان لدى العائلات التي ليس لديها أطفال أعلى متوسط (3.99) مقارنة بالعائلات التي لديها 3 أطفال أو أكثر (3.57).

عمر الزواج: لوحظ وجود اختلافات معنوية بين فئات عمر الزواج المختلفة، حيث كان لدى الأزواج الذين تزوجوا منذ أقل من سنة أدنى متوسط (3.53) مقارنة بباقي الفئات، بينما كان لدى الأزواج الذين تزوجوا لأكثر من 10 سنوات أدنى متوسط (3.66).

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن الثقافة الأسرية السبيرانية تتأثر بالعديد من العوامل الديموغرافية، بما في ذلك الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد الأبناء، وعمر الزواج.

نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات ابعاد الحوار الاسري الايجابي والتوافق بين الزوجين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة على ابعاد المقاييس لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السببرانية والتوافق بين الزوجين، وكانت كالتالي:

جدول رقم (32)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي (الزوج) على الحوار الأسري الإيجابي

المتغيرات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	قيمة B	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت			1.918	6.509	0.000
التوافق الزوجي (الزوج)	0.533**	0.284	0.851	7.184	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند ($\alpha = 0.01$).

يُشير معامل الارتباط R إلى قوة العلاقة بين المتغيرين. في هذه الحالة، تبلغ قيمة 0.533 R، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي قوي (مع دلالة إحصائية عالية $p = 0.01$) بين التوافق الزوجي (الزوج) والحوار الأسري الإيجابي.

تشير النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين التوافق الزوجي (من منظور الزوج) والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زاد التوافق الزوجي (من منظور الزوج)، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. على سبيل المثال، قد يشير ارتفاع معامل الارتباط R إلى أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي (الزوج) قد ترتبط بزيادة قدرها 0.533 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي.

جدول (33)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي (الزوجة) على الحوار الأسري الإيجابي

المتغيرات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة B	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت			1.351	2.272	0.024
التوافق الزوجي (الزوجة)	0.337**	0.114	1.064	4.501	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند ($\alpha = 0.01$).

يُشير معامل الارتباط R إلى قوة العلاقة بين المتغيرين. في هذه الحالة، تبلغ قيمة 0.337 R، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي متوسط (مع دلالة إحصائية عالية $p = 0.000$) بين التوافق الزوجي (الزوجة) والحوار الأسري الإيجابي. يُمثل معامل التحديد R² نسبة التباين في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) الذي يفسر بواسطة المتغير المستقل (التوافق الزوجي (الزوجة)). في هذه الحالة، تبلغ قيمة 0.114 R²، مما يعني أن 11.4% من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة التوافق الزوجي (الزوجة). تُمثل B معامل الانحدار، والذي يشير إلى مقدار التغير المتوقع في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) لكل زيادة في وحدة واحدة في المتغير المستقل (التوافق الزوجي (الزوجة)). في هذه الحالة، تبلغ قيمة 1.064 B، مما يعني أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي (الزوجة) قد ترتبط بزيادة قدرها 1.064 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي. تُستخدم قيمة t لاختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الانحدار B. في هذه الحالة، تبلغ قيمة 4.501 t مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.000$). يُمثل الثابت القيمة المتوقعة للحوار الأسري الإيجابي عندما يكون التوافق الزوجي (الزوجة) صفرًا. في هذه الحالة، تبلغ قيمة الثابت 1.351.

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التوافق الزوجي (من منظور الزوجة) والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زاد التوافق الزوجي (من منظور الزوجة)، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. على سبيل المثال، قد يشير معامل الانحدار B إلى أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي (الزوجة) قد ترتبط بزيادة قدرها 1.064 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي.

ومع ذلك، فإن معامل التحديد R² يشير إلى أن 11.4% فقط من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة التوافق الزوجي (الزوجة). هذا يعني أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الحوار الأسري الإيجابي، بالإضافة إلى التوافق الزوجي.

جدول (34)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير التوافق الزوجي على الحوار الأسري الإيجابي

المتغيرات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة B	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت			1.682	5.212	0.000
التوافق الزوجي	0.393**	0.154	0.938	7.274	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند ($\alpha = 0.01$).

يُشير معامل الارتباط R إلى قوة العلاقة بين المتغيرين. في هذه الحالة، تبلغ قيمة R 0.393، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي متوسط (مع دلالة إحصائية عالية $p = 0.000$) بين التوافق الزوجي والحوار الأسري الإيجابي. يُمثل معامل التحديد R² نسبة التباين في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) الذي يفسر بواسطة المتغير المستقل (التوافق الزوجي). في هذه الحالة، تبلغ قيمة R² 0.154، مما يعني أن 15.4% من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة التوافق

الزواجي. تُمثل B معامل الانحدار، والذي يشير إلى مقدار التغير المتوقع في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) لكل زيادة في وحدة واحدة في المتغير المستقل (التوافق الزواجي). في هذه الحالة، تبلغ قيمة B 0.938، مما يعني أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزواجي قد ترتبط بزيادة قدرها 0.938 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي. تُستخدم قيمة t لاختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الانحدار B. في هذه الحالة، تبلغ قيمة t 7.274 مع دلالة إحصائية عالية (p = 0.000). يُمثل الثابت القيمة المتوقعة للحوار الأسري الإيجابي عندما يكون التوافق الزواجي صفراً. في هذه الحالة، تبلغ قيمة الثابت 1.682.

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التوافق الزواجي والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زاد التوافق الزواجي، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. على سبيل المثال، قد يشير معامل الانحدار B إلى أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزواجي قد ترتبط بزيادة قدرها 0.938 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي.

ومع ذلك، فإن معامل التحديد R² يشير إلى أن 15.4% فقط من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة التوافق الزواجي. هذا يعني أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الحوار الأسري الإيجابي، بالإضافة إلى التوافق الزواجي.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات ابعاد الحوار الاسري الايجابي والثقافة الاسرية السيبرانية؟

جدول (35)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير الثقافة الأسرية السيبرانية على الحوار الأسري

الإيجابي

المتغيرات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت			1.790	7.034	0.000

الثقافة الأسرية السيبرانية	0.460**	0.212	0.581	8.826	0.000
-------------------------------	---------	-------	-------	-------	-------

** الارتباط دال إحصائيًا عند ($\alpha = 0.01$).

يُشير معامل الارتباط R إلى قوة العلاقة بين المتغيرين. في هذه الحالة، تبلغ قيمة R 0.460، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي متوسط (مع دلالة إحصائية عالية $p = 0.000$) بين الثقافة الأسرية السيبرانية والحوار الأسري الإيجابي. يُمثل معامل التحديد R^2 نسبة التباين في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) الذي يفسر بواسطة المتغير المستقل (الثقافة الأسرية السيبرانية). في هذه الحالة، تبلغ قيمة R^2 0.212، مما يعني أن 21.2% من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة الثقافة الأسرية السيبرانية. تُمثل B معامل الانحدار، والذي يشير إلى مقدار التغير المتوقع في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) لكل زيادة في وحدة واحدة في المتغير المستقل (الثقافة الأسرية السيبرانية). في هذه الحالة، تبلغ قيمة B 0.581، مما يعني أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية قد ترتبط بزيادة قدرها 0.581 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي. تُستخدم قيمة t لاختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الانحدار B . في هذه الحالة، تبلغ قيمة t 8.826 مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.000$). يُمثل الثابت القيمة المتوقعة للحوار الأسري الإيجابي عندما تكون الثقافة الأسرية السيبرانية صفرًا. في هذه الحالة، تبلغ قيمة الثابت 1.790.

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الثقافة الأسرية السيبرانية والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زادت الثقافة الأسرية السيبرانية، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. على سبيل المثال، قد يشير معامل الانحدار B إلى أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية قد ترتبط بزيادة قدرها 0.581 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي.

ومع ذلك، فإن معامل التحديد R^2 يشير إلى أن 21.2% فقط من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة الثقافة الأسرية السيبرانية. هذا يعني أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الحوار الأسري الإيجابي، بالإضافة إلى الثقافة الأسرية السيبرانية.

نتائج السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالتوافق بين الزوجين من خلال درجة ابعاد الحوار الاسري
الاجابي؟

جدول (36)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية على الحوار
الأسري الإيجابي

المتغيرات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت			-0.081	-0.230	0.819
التوافق الزوجي			0.827	7.145	0.000
الثقافة الأسرية السيبرانية	0.575**	0.330	0.533	8.708	0.000

** الارتباط المتعدد دال إحصائيًا عند $(\alpha = 0.01)$.

يُشير معامل الارتباط R إلى قوة العلاقة بين متغيرات التنبؤ (التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية) والمتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي). في هذه الحالة، تبلغ قيمة R 0.575، مما يدل على وجود ارتباط إحصائي متوسط (مع دلالة إحصائية عالية $p = 0.000$) بين متغيرات التنبؤ والحوار الأسري الإيجابي. يُمثل معامل التحديد R² نسبة التباين في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) الذي يفسر بواسطة متغيرات التنبؤ (التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية). في هذه الحالة، تبلغ قيمة R² 0.330، مما يعني أن 33.0% من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة متغيرات التنبؤ. تُمثل B معاملات الانحدار، والتي تشير إلى مقدار التغير المتوقع في المتغير التابع (الحوار الأسري الإيجابي) لكل زيادة في وحدة واحدة في المتغير المستقل المقابل. في هذه الحالة فإن التوافق الزوجي تبلغ قيمة B 0.827، مما يعني أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي قد ترتبط بزيادة قدرها 0.827 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي. وبالنسبة للثقافة الأسرية

السيبرانية تبلغ قيمة $B = 0.533$ ، مما يعني أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي قد ترتبط بزيادة قدرها 0.533 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي.، وتبلغ قيمة $t = 7.145$ مع دلالة إحصائية عالية ($p = 0.000$) لمعامل الانحدار الخاص بالتوافق الزوجي. يُمثل الثابت القيمة المتوقعة للحوار الأسري الإيجابي عندما تكون جميع متغيرات التنبؤ (التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية) صفرًا. في هذه الحالة، تبلغ قيمة الثابت -0.081 .

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين متغيرات التنبؤ (التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية) والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زاد التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. على سبيل المثال، قد يشير معامل الانحدار الخاص بالتوافق الزوجي إلى أن كل زيادة في نقطة واحدة في مقياس التوافق الزوجي قد ترتبط بزيادة قدرها 0.827 نقطة في مقياس الحوار الأسري الإيجابي و0.533 في مقياس الثقافة الأسرية السيبرانية. ومع ذلك، فإن معامل التحديد R^2 يشير إلى أن 33.0% فقط من التباين في الحوار الأسري الإيجابي يُفسر بواسطة متغيرات التنبؤ. هذا يعني أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الحوار الأسري الإيجابي، بالإضافة إلى التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية.

مناقشة النتائج:

تناولت نتائج الدراسة العلاقة بين الحوار الأسري الإيجابي والتوافق الزوجي، حيث أظهرت تحليلات الانحدار البسيط وجود علاقة ارتباطية تراوحت بين المتوسطة والقوية بين المتغيرين، مع تفاوت في درجة العلاقة بحسب وجهة نظر الزوج أو الزوجة. من وجهة نظر الزوج، بلغ معامل الارتباط (R) قيمة 0.533 وهو ما يشير إلى علاقة قوية ذات دلالة إحصائية، وقد بلغ معامل التحديد (R^2) نحو 0.284، ما يعني أن التوافق الزوجي يفسر 28.4% من التباين في الحوار الأسري الإيجابي. وتُظهر هذه النتيجة أن توافق الزوج يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الحوار الأسري، وربما يعكس ذلك التأثير الأكبر الذي قد يمارسه الزوج في توجيه التواصل الأسري نتيجة الأدوار التقليدية المنسوبة إليه في بعض السياقات الثقافية، حيث يُنظر إليه كقائد للأسرة.

أما من وجهة نظر الزوجة، فقد جاءت العلاقة أضعف، إذ بلغ معامل الارتباط 0.337 ومعامل التحديد 0.114، وهو ما يشير إلى أن التوافق الزوجي من وجهة نظرها يفسر فقط 11.4% من التباين في الحوار الأسري. ويمكن تفسير ضعف هذه العلاقة بعدة احتمالات، منها أن تأثير الزوجة على الحوار قد يكون غير مباشر أو يعتمد على عوامل وسيطة مثل طبيعة العلاقة مع الزوج أو القيود الاجتماعية. كذلك قد يكون تركيز الزوجة منصباً على جوانب أخرى من الحياة الأسرية، كالرعاية العاطفية أو التنظيم الداخلي للأسرة، وهي أمور لا تقاس مباشرة ضمن نموذج الدراسة.

وعند النظر إلى المتوسط العام لآراء الزوجين معاً، ظهر أن العلاقة بين التوافق الزوجي والحوار الأسري كانت متوسطة $(R = 0.393)$ ، $(R^2 = 0.154)$ ، ما يدل على أن هذا العامل لا يفسر إلا 15.4% فقط من التباين في الحوار، مما يبرز وجود عوامل أخرى لم تُدرج في النموذج. وتشمل هذه العوامل المحتملة الضغوط الاقتصادية أو أنماط التواصل غير اللفظي، بالإضافة إلى التأثيرات الثقافية التي قد تجعل من التعبير عن التوافق الزوجي سلوكاً غير مباشر لا يُعبر عنه بالضرورة من خلال الحوار.

فيما يتعلق بنتائج العلاقة بين الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السيبرانية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائية، إذ بلغ معامل الارتباط 0.460، ومعامل التحديد 0.212، ما يشير إلى أن الثقافة السيبرانية تفسر نحو 21.2% من التباين في الحوار الأسري. ويعكس ذلك أن الاستخدام الإيجابي للتقنية قد يسهم في تعزيز التفاعل الأسري، لا سيما عندما تُستخدم وسائل الاتصال الرقمية كوسيلة للحوار وتبادل الآراء بين أفراد الأسرة. إلا أن ما يقرب من 78.8% من التباين لا يزال غير مفسر، ما يُبرز أهمية جودة الاستخدام وليس فقط كميته. فبينما قد تستخدم بعض الأسر التقنية لتقوية روابطها، تلجأ أسر أخرى إليها للهروب من التواصل المباشر. كما أن بعض التأثيرات السلبية للتكنولوجيا، مثل الإدمان على الأجهزة، قد تُقوّض الحوار حتى في أسر تتمتع بمستوى عالٍ من الثقافة السيبرانية.

عند تحليل قدرة الحوار الأسري الإيجابي والثقافة السيبرانية على التنبؤ بالتوافق الزوجي، أظهر النموذج الإحصائي المجمع أن هذين المتغيرين يفسران معاً 33% من التباين في الحوار الأسري ($R = 0.575$)، ($R^2 = 0.330$)، وهي نسبة معتدلة تشير إلى أن دمج المتغيرين يعزز القدرة التنبؤية. ووفقاً لمعاملات الانحدار، كان تأثير التوافق الزوجي ($B = 0.827$) أعلى من تأثير الثقافة السيبرانية ($B = 0.533$)، ما يعكس أولوية العوامل النفسية والاجتماعية التقليدية في تشكيل جودة الحوار مقارنة بالعوامل التقنية. أما الثابت السلبي (-0.081)، فقد يُفهم على أنه دلالة على أن الحوار الأسري قد يكون سلبياً لدى الأسر التي تفتقر إلى التوافق وتسيء استخدام التقنية، حتى في حال غياب هذه العوامل مباشرة.

من خلال هذا التحليل، يمكن ملاحظة أن هناك عدة نقاط قوة في العلاقة بين المتغيرات، لعل أبرزها أن جميع الارتباطات كانت ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0.01$)، مما يعزز موثوقية النتائج. كما يُظهر التأثير الكبير للتوافق الزوجي، لا سيما من وجهة نظر الزوج، دعماً للنظريات التي تربط بين الاستقرار العاطفي وجودة التواصل الأسري. في المقابل، تكشف محدوديات هذه العلاقات عن بعض أوجه القصور في النماذج التفسيرية المستخدمة، مثل انخفاض معاملات التحديد، مما يشير إلى أهمية متغيرات إضافية لم تُؤخذ بالحسبان، كمدى الذكاء العاطفي لدى الزوجين أو طبيعة الدعم الاجتماعي الذي يتلقاونه من خارج الأسرة.

وتبقى العوامل الثقافية أحد الجوانب التي قد تُفسر بعض النتائج، حيث أن بعض البيئات الاجتماعية قد لا تشجع على التعبير المباشر عن التوافق الزوجي، بل تعتمد من خلال أفعال ضمنية كالتضحية أو تقديم الخدمات. كما أن التأثيرات السلبية للتكنولوجيا قد تكون كامنة في تفضيل بعض الأفراد للتواصل الرقمي على حساب التفاعل الوجهي الحقيقي، وهو ما يُضعف جودة الحوار حتى لدى الأسر التي تبدو ظاهرياً مندمجة في الثقافة السيبرانية.

خلاصة النتائج

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات أبعاد الحوار الأسري الإيجابي والتوافق بين الزوجين؟

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية. متوسط درجات أبعاد الحوار الأسري الإيجابي، وخاصة بعد الدعم (4.26) وبعد الانتعاش (3.94)، تعكس شعور المشاركين بأن الدعم يؤثر بشكل إيجابي على توافقهم. مستويات الدلالة هنا كانت واضحة حيث أن الانحرافات المعيارية كانت منخفضة، مما يدل على اتساق المشاركين في آرائهم حول تأثير الدعم على التوافق.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متوسط درجات أبعاد الحوار الأسري الإيجابي والثقافة الأسرية السيبرانية؟

تم قياس أبعاد الحوار الأسري الإيجابي، حيث سجل بعد الانفتاح متوسطاً قدره (3.66) والانحراف المعياري (0.860) مما يشير إلى وجود مستوى جيد من الانفتاح في الحوار الأسري، مما يعزز الثقافة الأسرية السيبرانية. العلاقة هنا تدل على وجود دلالة قوية تشير إلى أن الأسر التي تتبنى الحوار الإيجابي تميل إلى أن تكون أكثر انفتاحاً على استخدام التكنولوجيا.

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالتوافق بين الزوجين من خلال درجة أبعاد الحوار الأسري الإيجابي؟

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين متغيرات التنبؤ (التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية) والحوار الأسري الإيجابي. بمعنى آخر، كلما زاد التوافق الزوجي والثقافة الأسرية السيبرانية، زاد احتمال وجود حوار أسري إيجابي. وهذا ينبئ على تأثير العنصرين وكلما زاد الأثر على الحوار الأسري الإيجابي.

يستخلص من نتائج الدراسة إلى أن الحوار الأسري الإيجابي له تأثير مباشر على التوافق بين الزوجين وثقافتهم الأسرية السيبرانية. حيث أن مستويات الدلالة والارتباط توضح أهمية هذه الأبعاد في تعزيز العلاقات الأسرية.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة، فإن الباحث يسلط الضوء على مجموعة من التوصيات:

1. القيام بدراسات نوعية متعلقة بالحوار الاسري الإيجابي وذلك لوجود حاجة لمزيد من الدراسات لفهم العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الحوار الأسري الإيجابي.
2. دراسة تأثير عوامل أخرى على الحوار الأسري الإيجابي، مثل العوامل الشخصية، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل الثقافية.
3. دراسة تأثير التدخلات المختلفة على تحسين الحوار الأسري الإيجابي، مثل برامج التواصل الزوجي، وبرامج التوعية حول الثقافة الأسرية السبيرانية.
4. دراسة الاختلافات في الحوار الأسري الإيجابي بين الثقافات المختلفة.
5. توعية المجتمع على أهمية الحوار الاسري من خلال الحملات الإعلامية والبرامج الارشادية.
6. التركيز على الحوار الاسري الإيجابي والتوافق بين الزوجين مع الاسر التي تتمتع بعمر زواجي طويل والازواج الأكبر سناً، وتوعيتهم على تجديد الحياة الاسرية بشكل.

الدراسات المقترحة:

- 1- دراسة نوعية حول العوامل المؤثرة في الحوار الأسري الإيجابي: تحليل عميق للعوامل النفسية والاجتماعية التي تعزز التواصل الجيد داخل الأسرة.
- 2- دراسة كيفية تأثير الصفات الشخصية مثل الانفتاح والقدرة على التواصل على جودة الحوار الأسري.
- 3- دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية في كيفية تأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية على أنماط الحوار داخل الأسرة.
- 4- تقييم فعالية برامج التواصل الزوجي من حيث تحسين جودة الحوار بين الأزواج.
- 5- دراسة تأثير برامج التوعية حول استخدام التكنولوجيا والتواصل الرقمي داخل الأسرة على الحوار الإيجابي.

- 6- دراسة مقارنة تركز على كيفية اختلاف أنماط الحوار الأسري بين ثقافات مختلفة.
- 7- تصميم وتنفيذ دراسة لتقييم تأثير الحملات الإعلامية على وعي المجتمع بأهمية الحوار الإيجابي.
- 8- دراسة تأثير برامج الإرشاد الأسري على تحسين التواصل بين أفراد الأسرة.
- 9- دراسة تركز على الأزواج ذوي العمر الزوجي الطويل وكيفية تأثير ذلك على جودة الحوار بينهم.
- 10- بحث في استراتيجيات تجديد العلاقة الأسرية للأزواج الأكبر سناً وكيفية تعزيز الحوار الإيجابي بينهم.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، رشا محمود، (2014). مدى ادراك اولياء الامور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها. جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد 1، ص 252-288.

أحمد، هدى محمود. (2016). الاضطرابات الجنسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات دراسة وصفية إكلينيكية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.

آل عازب، منى بنت علي بن سعيد (2019)، دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات، مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 5(2)، ص 45-60.

بدوي، ع. (2021). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية بمدينة الرياض. مجلة الفكر الشرطي، 30(117)، ص 130-147.

البريكي، حسن. (2015). التوافق الزوجي وأثره على استقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية 33 (2)، ص 275-276.

بعلي، هشام، و بن سعد، أحمد. (2020). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي: دراسة ميدانية في ولاية المسيلة. المجلة الجامعية للدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5(2)، ص 73-103.

جودة، سهير حسين (2009). برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

الحمادي، ر. (2020). التكنولوجيا والحوار الأسري: التحديات والفرص. مجلة الأسرة والمجتمع، 4(1)، ص 78-95.

الحواري، آمنة مصطفى (2019). العلاقة بين سمات الشخصية وأشكال الاتصال لدى الأزواج وقدرتها التنبؤية بالتوافق الأسري في الأردن. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 41(4)، ص 147-179.

حولي، فاطمة (2019) التوافق الزوجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط - دراسة ميدانية لتلاميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط بمستغانم، كلية العلوم الاجتماعية [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة وهران - الجزائر.

خرميط، ع. ف. (2016). التأثيرات الإيجابية والسلبية للواقع الافتراضي على القيم الاجتماعية. شُرقات تنموية، (العدد 20)، ص 236-247.

دريدي، عبد القادر، بغدادبي، عبد القادر، و زهاق، محمد. (2021). تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب. مجلة الفكر المتوسطي، 10(01)، ص 157-176

زايد، ح. ف. (2020). نظرية الحتمية التكنولوجية (.محاضرة غير منشورة) جامعة ذي قار، كلية الإعلام. السلمي، ل. (2020). العلاقة بين التوافق الزوجي وتربية الأطفال جسدياً ونفسياً واجتماعياً. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(14)، ص 1-32.

سند، زهراء سعيد (2022)، المهارات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في المجتمع البحريني، رسالة ماجستير، جامعة البحرين.

السنوسي، ث. (2017). ملامح الثقافة الأسرية في الإعلام الجديد. (23), Arab Media & Society. الشامي، محمد محمود صالح. (2019). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية: دراسة ميدانية على عينة من الآباء - محافظة رفح. مجلة العلوم الاجتماعية، 98(12)، ص 1-19.

شيبان، عبد الحميد، ويوسف، فيوليت، ويوسف، رامز (2016)، اختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي بالتربية، العدد 17، ص 279-302.

عبدالواحد، إيمان عبد المنعم عبد العظيم، (2020). الاحتياجات المهارية اللازمة لاستخدام الإرشاد الأسري لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، 19(9)، ص 169-171

العجمي، معيض ناصر. (2021). كشف الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة كلية الآداب بقنا، 52(3)، ص 431-448.

العزب، سهام احمد، & الجوهري، سحر علي عباس (2020). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي خلال فترة كوفيد-19: دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. *الجميلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (14)4، ص107-115

العكيسي، بسري أحمد، الحسين، محمد عثمان، و الهزيل، عبد الله فالح. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر عينة من الطالبات الموهبات في جامعة الشارقة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(1)، ص483-484.

العوضي، رأفت محمد سعيد. (2016). تأثير استخدام الأجهزة الذكية على ضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للأبناء من وجهة نظر الآباء. *كلية العلوم التطبيقية العربية، فلسطين*

عيساني، بشير. (2014). استخدامات طلاب جامعة الشارقة للإنترنت والهواتف النقالة وتأثيراتها على تواصلهم الاجتماعي. *جامعة الجزائر. مجلة الاعلام والاتصال*.

الغامدي، رحمة علي احمد، (2020). فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية لتحقيق الأمن الفكري للأبناء ودوره في تنمية مستوى الحوار الأسري من وجهة نظر آباء وأبناء في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 2(48)

الفواير، أحمد جلال محمد أحمد. والمقبالي، إيمان خلفان محمد. (2021). مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(3)، ص920-933.

فوجيلي، سيد أحمد. (2018). فهم الأمانة: مقارنة نقدية للدراسات الأمنية. *شؤون ال وسط*. 154. ص9-22.

القرني، محمد ضيف الله آل قاسم. (2019). الاتجاه نحو الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج في محافظة قرنية. *مجلة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، 35(1)، ص1-38.

القطاونة، آيات موسى. (2016). مستوى استخدام الإنترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى معلمي مدارس لواء المزار الجنوبي (رسالة ماجستير غير منشورة). *جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، قسم الإرشاد النفسي والتربوي*.

قطناني، أحمد. (2021). الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 35 (11)، ص1887-1890

لولي، حسيبة. (2017). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها، الجزائر، ص 61-72

محمد بدر السيد. (2020). العوامل المسهمة في التوافق الزوجي كما يدركها المترددون وغير المترددين على مكتب التوفيق الاسري بمملكة البحرين. جامعة البحرين، ص27-39.

محمد، الضو جاه النبي محمد (2011). التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

المحياي، عبد الله بن عبد العزيز. (2018). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزوجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(2)، ص13-14.

مصطفى، حلوش. (2020). دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية. المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية - جامعة سيدي بلعباس، 12(1)، ص 79-100

منصور، رشا رشاد محمود (2022). إدارة الحوار الأسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقراراتهم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد 8 (العدد 39)، ص409-442.

الميزر. هند عقيل (2017). دور الأسرة في تعزيز ثقافة الحوار. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مجلة الفكر الشرطي، 26 (100)، ص259-294.

الناصر، منال محمد (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، 20، ص244-245.

الهاجري، تهاني منقاش، والرشيدي، غازي عزيزان والعبدالغفور، محمد (2015) واقع الحوار الاسري بين الوالدين والابناء في دولة الكويت. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع89، ج1، ص 1-29.

الهوري، آلاء إبراهيم. (2020). التوافق الزوجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلطين: دراسة نوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة

الهيئة تنظيم الاتصالات في مملكة البحرين. (2022). إحصائيات اشتراكات الهواتف المتنقلة وخدمة النطاق العريض في البحرين. <https://www.tra.bh>

وارم، العيد، ومهدي، السعيد. (2019). التفاعل بين الأسرة والعالم الرقمي: مقارنة سوسيولوجية لواقع تفاعل الأطفال بين الأسرة والعالم الرقمي، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، العدد 1.

- Ardevol, E. (2005). *Cyberculture: Anthropological perspectives of the Internet*. [Ārdevol, Ēlīsinda. Sībarkaltīr: Anthrūbūlūgī panspaktīfz ūf tha Intarnat]. Vortrag gehalten auf dem Workshop "Using anthropological theory to understand media forms and practices", Loughborough, 9. Dežember 2005.
- Asemah, E. S., Nwammuo, A., & Nkwam-Uwaoma, A. O. A. (2022). *Theories and models of communication (2nd ed.)*. University of Jos Press.
- Doherty, W. J., & Beaton, J. M. (2000). *Family Therapists, Community, and Civic Renewal*. *Family Process*, 39(2), 149–161..
- General Directorate of Statistics & Population Registry. (2017). *Bahrain in figures 2016*. Information & eGovernment Authority.
- Gordon, C. S. (2017). *Cyberculture*. In M. J. Bates (Ed.). *Encyclopedia of library and information sciences (pp.)*. Taylor and Francies Group
- Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (2006). *Family communication patterns theory: A social cognitive approach*. In *Theories originating in communication* (pp. 51-65). SAGE Publications.
- M. Osman ,I. Hussain ,M. Khan. (2017). *Factors affecting marital compatibility: A study of married couples in Pakistan*. *Pakistan: Journal of Behavioral Sciences*.
- McLuhan, M. (1964). *Understanding media: The extensions of man* (pp. 24–35).
- Mead, G. H. (1934). *Mind, self and society: From the standpoint of a social behaviorist*. University of Chicago Press.
- Mehrabian, A. (1971). *Silent messages*, Wadsworth Publishing, Belmont California, 42-47
- P. Joshi , S. Khan. (2016). *Compatibility issues in marital relationships*. *International Journal of Multidisciplinary Research Review*.

- S. M. Johnson, & R. T. Johnson. (2018). *Role theory and small groups*. In J. A. Poole & A. B. Hollingshead (Eds.), *Theories of small groups: Interdisciplinary perspectives*. Sage Publications.
- Smith, J. G., & Brown, S. L. (2015). *Role expectations in marriage*. In S. L. Brown & J. K. Brinton (Eds.). Springer: *Work and family: Research informing policy*.
- Staniewski, M. W., Awruk, K., & Leonardi, G. (2023). *Entrepreneur's Family Communication Questionnaire — Psychometric properties of the tool*. *Technological Forecasting & Social Change*, 190, 122418.
- Wees, D. (2009, 10 18). *The Reflective Educator*. Retrieved from David Wees: <https://davidwees.com/content/definition-cyber-culture/>
- Witsenboer, J. W. A., Sijtsma, K., & Scheele, F. (2022). *Measuring cyber secure behavior of elementary and high school students in the Netherlands*. *Computers & Education*, 186, 104536

الانترنت:

<https://www.albiladpress.com/news/2021/4737/bahrain/727231.html> (1/3/2024)

المركز الوطني للأمن السيبراني. (2022). المخاوف والتهديدات المتعلقة بالخصوصية على وسائل التواصل الاجتماعي

<https://www.ncsc.gov.bh/ar/cyberwiser/individuals/social-media/privacy-concerns-threats.html#>

<https://www.tra.org.bh/category/bahrain-in-figures> (16/10/2022)

المعاني. (4، 11، 2022). تعريف و معنى توافق في قاموس لسان العرب. قاموس عربي عربي

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82/?c=%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82/?c=%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8)

المعاني. (4، 11، 2022). تعريف و معنى حوار في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي.

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1)

البلاد. (3 أكتوبر، 2021). جريدة البلاد | 624 ألف متزوج و16 ألف مطلقة و17 ألف أرملة بالبحرين .

<https://www.albiladpress.com/news/2021/4737/bahrain/727231.html>

ملاحق الدراسة:

مقاييس الدراسة (الالكترونية)

الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية والتوافق بين الزوجين

تحية طيبة وبعد،

يهدف البحث في دراسته الحالية على التعرف على
العلاقة ما بين الحوار الأسري الإيجابي وعلاقته بالثقافة الأسرية السيبرانية
والتوافق ما بين الزوجين لدى الأسر في المجتمع البحريني.

الرجاء ملء الخانات الفارغة بما يتناسب مع
التعليمات أدناه بصدق ووضوح، علماً بأن المعلومات تبقى سرية ولن تستخدم إلا
للغراض العلمية، ولكم جزيل الشكر.

فريق البحث

fkalmahmood@gmail.com [Switch accounts](#)

Not shared

* Indicates required question

أولاً: البيانات الأولية

* الجنس

☐ ذكر

☐ أنثى

امسح الرمز للاطلاع على المقاييس وعباراته:



طلب تحكيم المقاييس لاعضاء هيئة التعليم الأفاضل

تحكيم المقاييس المسودة الثانية - فيصل خالد

F

Faisal Khalid <fkalmahmood@gmail.com>
to sajj, bcc: Tawfik, bcc: mokdad, bcc: Jihan

Mon, 25 Sept 2023, 10:23

☆ ☺ ↶ ⋮

لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بناء على توصيات وتوجيهات الدكتور محمد مقداد والدكتورة جيهان المعمران جزيهما الله كل خير، فقد تم إضافة أبعاد المقاييس على النحو التالي مع المسودة الثانية، الكرم **بتحكيم** المقاييس من بعد التعديل:

مقياس (1) الحوار الأسري الإيجابي (مترجم):

البعد الأول: الانفتاح العياريات رقم 1.2.3.5.6.7.8.9
البعد الثاني: الانتفاض: العياريات رقم 4.10.21.22.23.25.27.29.30.31.32
البعد الثالث: الدعم: العياريات رقم 11.12.13.14.15.16.17.18.19.20.24.26.28.33

مقياس (2) التوافق الزوجي - محمد السيد 2020

البعد الأول: التنظيم: من الفقرة 1 إلى 14
البعد الثاني: الشخص: من الفقرة 15 إلى 25
البعد الثالث: العياريات: من الفقرة 26 إلى 39
البعد الرابع: الاجتماعي والتفاهي: الفقرة 40 إلى 49
البعد الخامس: الصحي والجسمي: الفقرة 48 إلى 54

مقياس (3) الثقافة الأسرية السليمانية (مترجم):

البعد الأول: كلمة السر: من الفقرة 1 إلى 4
البعد الثاني: البريد الإلكتروني: من الفقرة 5 إلى 8
البعد الثالث: متصفح الإنترنت: من الفقرة 9 إلى 12
البعد الرابع: التواصل الاجتماعي: من الفقرة 13 إلى 16

مع فائق الشكر والتقدير.

الباحث/ فيصل خالد آل محمود

Activate Windows

Go to Settings to activate Windows

Abstract

The study aimed to investigate the existence of a relationship between positive family communication, cyber family culture, and marital compatibility. The researcher employed a correlational descriptive method to find the extent of the relationship among the study's elements, applying the study's scales to 292 individuals from the study population. These scales included the positive family communication scale (translated), the marital compatibility scale (from a previous study), and the cyber family culture scale (translated).

The researcher verified the psychometric properties of the scales for validity and reliability using Pearson correlation coefficients to measure the degree of correlation between the independent variable and the dependent variable, as well as to assess the internal consistency of the scale dimensions using Cronbach's alpha. The researcher used the SPSS program to conduct statistical tests, including the T-Test to verify the significance of differences in means between two groups based on demographic variables, ANOVA to test the significance of differences in means between more than two groups based on demographic variables, simple regression analysis to test the impact of the independent variable on the dependent variable, and multiple regression analysis to test the impact of independent variables on the dependent variable.

The study results indicated a positive correlation ($r = 0.393^{**}$) at the $\alpha = 0.01$ level between positive family communication and marital compatibility. Positive family communication has an effect on cyber family culture, and several factors influence these relationships, such as the educational and social level of the family.

Keywords: Positive Family Dialogue, Cyber Family Culture, Marital Compatibility.

University of Bahrain

College of Arts

Department of Psychology



Positive Family Dialogue and Its Relationship to Cyber Family Culture and Marital Compatibility

A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of
Master in Family Counseling

Submitted by

Faisal Khaled Ali AlMahmood

Student ID: 20190021

Supervised by:

Dr. Shaikha Ahmed AlJunaid

Professor, Department of Psychology

Kingdom of Bahrain

February 2025